# واقع ملف إنجاز التلميذ (Portfolio) بالصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي (دراسة تقويمية )

**د.هاتم أبو الخير الشربيني**

*أستاذ علم النفس التربوي المساعد*

*كلية التربية – جامعة المنصورة*

**ملخص الدراسة :**

استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات المرتبطة بتطبيق نظام ملف إنجاز التلميذ كما يدركها القائمون بتقييم معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي ( مديرون – موجهون – وكلاء نشاط) ، كذلك الكشف عن سلبيات برامج التدريب والإعداد الخاصة بملف إنجاز التلميذ كما يدركها معلمو وأولياء أمور التلاميذ بالصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي ، و الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو إعداد ملف انجاز تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولي من التعليم الابتدائي، وأيضا التعرف علي التباين بين أولياء أمور التلاميذ في فهم و تنفيذ ملف الإنجاز ، وأخيرا التعرف على متطلبات نجاح ملف إنجاز التلميذ بناء على آراء المعلمين وأولياء الأمور. تكونت عينة الدراسة من ( ٢٤٨ ) معلما ومعلمة من ثمانية إدارات تعليمية بمحافظة الدقهلية للعام الدراسي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦، و ( ١٤٦ ) ولى أمر لتلاميذ بالصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي، ( ٣٢ ) مديرا وموجها ووكيلا للنشاط بالتعليم الابتدائي. واستخدمت الباحثة الأدوات التالية ( من إعدادها ):

- استبيان استطلاع رأى المعلم حول فعالية برامج الإعداد والتدريب الخاص بملف إنجاز التلميذ.
- بطاقة تقييم لأداء المعلم أثناء تنفيذ ملف إنجاز التلميذ.
- استبيان استطلاع رأى ولي أمر التلميذ حول فهم متطلبات إعداد ملف إنجاز التلميذ.

واستخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية و التكرارات والنسب المئوية و أسلوب مربع كاي لتحليل البيانات. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود مجموعة من المشكلات المرتبطة بتطبيق ملف الإنجاز كما يدركها القائمون بتقييم المعلم(مديرون-موجهون-وكلاء نشاط) . أكثرها حدة عدم ربط المعلم المادة العلمية بالحياة اليومية للتلميذ، ، عدم تحمس المعلم لملف إنجاز التلميذ ، عدم تنفيذ الدروس بطريقة تخدم ملف الإنجاز، عدم تشجيع التلاميذ على التقويم الذاتي ، عدم معالجة نقاط الضعف لدى التلاميذ أولا بأول .
- وجود مجموعة من السلبيات المرتبطة ببرامج الإعداد والتدريب على ملف الإنجاز كما يدركها المعلمون أهمها عدم كفاية فترة التدريب على إعداد ملف الإنجاز (٧٢,١٨%)، وعدم إتاحة الفرصة للمعلم المشاركة العملية أثناء التدريب على ملف الإنجاز (٥٢,٨٢%) ، عدم توافر مادة علمية خاصة بإعداد ملف الإنجاز ( ٤٨,٧٩% ) ، عدم إتقان المهارات الأساسية لإعداد ملف الإنجاز خلال فتره التدريب ( ٤٧,٢٨% ) ، عدم وضوح إجراءات التنفيذ في دليل العمل الخاص بملف الإنجاز ( ٤٥,١٦% ).
- إن أعلي الاتجاهات السلبية لدي المعلم حول إعداد ملف الإنجاز هي التنبؤ بعدم نجاح ملف إنجاز التلميذ في المستقبل (٧٤,٦٠%)، عدم تؤثر الأداء الأكاديمي للتلميذ بإعداد لف الإنجاز (٧١,٣٧%)، رفض الإبقاء علي تجربه ملف إنجاز التلميذ .
- وجود مجموعة من السلبيات المرتبطة بإعداد ملف إنجاز التلميذ من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ أهمها عدم اقتناع ولي الأمر بجدوى فكره ملف الإنجاز (٧١,٩٢%) ، عدم إطلاع ولى الأمر على ملف انجاز التلميذ لاكتشاف نواحي الكسور (٥٢,٠٥%)، عدم إتاحة الفرصة للتلميذ الإطلاع علي ملفات الإنجاز الخاصة به وزملائه (٥٠,٦٨%)، ضعف موضوعية تقييم المعلم لأنشطة الملف ( ٥٠,٠٠% ).
- أوضحت النتائج أن نسبة (٧٩,٨٤%) من العينة الكلية قد أقروا تأجيل تنفيذ هذه التجربة حتي يتم الإعداد الجيد لها.

# واقع ملف إنجاز التلميذ (Portfolio) بالصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي (دراسة تقويمية )

**د.هانم أبو الخير الشربيني**
**أستاذ علم النفس التربوي المساعد**
**كلية التربية – جامعة المنصورة**

**مقدمة :**

تعد قضية التعليم في مصر من أكثر القضايا استقطاباً لفكر واهتمام مختلف قطاعات المجتمع علي المستويين الرسمي والخاص فضلاً عن أنها أكثر القضايا معايشة داخل كل أسرة من الأسر المصرية، وقد شهدت السنوات الأخيرة من هذا العقد موجة تطوير للتعليم الجامعي وقبل الجامعي غايتها الأساسية تحسين الجودة النوعية للنظام التعليمي. وفي هذا الصدد أشارت وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦) أن التقويم الشامل قد يكون مدخلاً لإصلاح التعليم فسعت إلي تطبيق مشروع الجودة الشاملة لتحسين العملية التعليمية، كذلك اعتبرت أن التقويم التربوي الشامل يستمد أهميته من قياسه لجميع جوانب شخصية التلميذ معرفياً ومهارياً ووجدانياً، بما يكفل بناء الشخصية المتكاملة له .

وقد جاء في تقرير اليونسكو عن تقييم إصلاح التعليم الأساسي في مصر في مجال تقويم التلميذ ضرورة من ضرورات التقويم المستمر والاهتمام بالبرامج العلاجية وقياس ومراقبة جودة التعليم (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠١ : ٩٦) .

وفي هذا الصدد يشير رشدي لبيب (١٩٨٢: ١٩) إلي ضرورة أن يكون التقويم مستمرا طوال مسار العملية التعليمية وبطرق مختلفة ، وبذلك يمكن أن يتحقق التقويم الجيد والنمو المتكامل للتلاميذ .

وتؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة الحاجة إلي نظام تعليمي تتحقق فيه الجودة الشاملة فتتميز عملياته وتبدع مخرجاته ، لذلك كان من الضروري إعادة النظر بصورة مستمرة في أساليب وأدوات التقويم التربوي وتطويرها بحيث تحقق شروط التقويم الجيد الذي يتسم بالاستمرارية والشمول وتتناسب مع متطلبات التطور المستمر للمجتمعات وبناء الإنسان المبدع

الواعي والمدرك لمشكلات مجتمعه وحاجاته ومتطلبات نموه وتقدمه (وزارة التربيـــة والتعلـــيم ، ٢٠٠٦ :٥) .

كما تشير التوجهات الحديثة في مجال التعليم إلي ضرورة أن يتخطي المتعلم حدود عملية التعلم ذاتها إلي ما وراء التعلم Meta Learning ، ومن هذا المنطق كان لابد من تطوير أساليب وأدوات التقويم في العملية التعليمية بما يواكب ذلك التطور في النظرة إلي طبيعة عملية الـتعلم . ويساعد علي ذلك التكنولوجيا الحديثة التي سوف تجعل عمليات التقويم أكثر مرونة وإتقاناً ، وأكثر مناسبة لكل من المعلم والمتعلم علي حد سواء ؛(Asp,2000 Kyle ,2000)

وفي هذا الصدد يشير شيبارد ( Shepard , 2000 : 163) إلي أن عمليات تقويم التلاميذ تمر الآن بمرحلة انتقالية وما زالت هناك حاجة ماسة إلي أساليب جديدة فـــي التقـــويم يمكـــن أن تستخدم في اكتشاف المشكلات وتحفيز العقول علي حلها من خلال برامج معينة .

ومن هنا جاءت أهمية تنوع أساليب التقويم إما في شكل اختبارات تحريريـــة وشـــفهية أو أداءات تساعد المعلم علي التعرف بجوانب النمو المختلفة للتلميذ سواء كان عقلياً أو فـــي شـــكل مهاري متضمناً مجموعة الأنشطة التي يقوم بها التلميذ.

ويري خليل الخليلي (١٩٩٨:١٢١) أن أساليب التقويم تجعل التلاميذ ينغمسون في مهام وأنشطة ذات معني بالنسبة لهم فهي تقدم كأنشطة تعلم وليس كاختبارات تقليديـــة يمـــارس فيهـــا التلاميذ مهارات التفكير العليا . وهي تشمل المقابلات وتقويم الأداء وخرائط المفـــاهيم وملفـــات التلاميذ .

وتجدر الإشارة إلي أن فاعلية التقييم تعتمد علي المصادر التي استخدمت للحصول علـــي المعلومات ، ودقة هذه المعلومات ، ومنها المصـــادر النظاميـــة أو الرســـمية للمعلومـــات مثـــل الاختبارات ، والواجبات المدرسية ، والمشروعات، والأدوات المهاريه ، وهـــذه يســـيطر عليهـــا المعلم . والمصادر غير الرسمية مثل ملاحظة المعلمين للسلوك التلقائي للتلاميذ ويومياتهم التـــي يمكن أن تكون مصدراً قيماً لتقويمهم (المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ، ٢٠٠٥ :١١)

والتقويم بهذه الطريقة قد يؤدي إلي تقليل الانتقادات التي وجهت لنظام التقـويم الحـــالي والتي أشار إليها صلاح علام (٢٠٠٣) ومنها ما يلي :

- أن أضعف المكونات في النظام التعليمي الحالي هو نظام التقويم ، لأنه لا يلعب أي دور في تحديث المكونات التعليمية وأصبحت الامتحانات غاية في حد ذاتها وليست وســـيلة للحكم الصحيح علي التلميذ بل أنها تهدف فقط إلي الحكم علي ما تم تخزينه من معارف

ومعلومات لا معني لها في ذاكرة المتعلمين علي مدار العام الدراسي ، ويتحدد في ضوئها رسوبهم أو نجاحهم .

- أدت النظرة الضيقة لمفهوم التقويم إلي آثار سلبية علي أداء المعلمين وممارستهم لنظام التقويم وكذا سلوكهم وتوجهاتهم كما أنها أدت إلي انفصال التقويم عن التعليم .
- افتقار التقويم الحالي للمهارات والأداءات العملية والجوانب الوجدانية ، وعدم استخدام الأساليب المتطورة في عملية التقويم واقتصار التعليم علي الجانب المعرفي للتلميذ بالرغم من إشارة البعض (e.g.Mayer et al , 1999) إلي أن جولمان Goleman في كتابة عن الذكاء الوجداني أكد علي أن ما بين ١٠-٢٠% فقط من التباين في مقاييس النجاح المهني يمكن أعزاؤه لقدرات معرفية ويبقي من ٨٠-٩٠% من التباين يحتاج إلي تفسير باستخدام عوامل أخري .
- لا يستند التقويم الحالي علي معايير مكتوبة ومحددة ، وبالتالي فإن نتائجة شكلية لا تعبر عن الأداء الحقيقي للتلميذ ، ولا يمكن استخدام هذه النتائج في تطوير الأداء لكل من التلميذ والمعلم .
- إن الدراسات التي استهدفت تقويم الامتحانات وأسئلة الكتب المدرسية كأساليب تقويم تشير بوضوح إلي تدني المستويات المعرفية التي تقيسها ، كما أنها تهمل المستويات العليا من التنظيم المعرفي .
- بسبب التطور الخطي للمنظومة التربوية الذي يفترض أن التقويم هو نهاية المطاف ، فإن الاستفادة من نتائج التقويم بوضعه الحالي في تصحيح مسار العملية التعليمية لا زالت محدودة .
- إن نظام التقويم الحالي يقتصر علي قياس قدرة التلميذ علي الاحتفاظ بالمعلومات في بعض المواد الدراسية ، ولا يقيس قدرات التلميذ علي الفهم والتحليل وحل المشكلات كما أنه لا يقيس المهارات الحياتية والأنشطة التي يزاولها التلاميذ داخل المدرسة (عادل أحمد حسين ، ٢٠٠٤ :٤٤) .
- ينظر التلاميذ إلي الامتحانات علي أنها وسيلة للحصول علي الدرجات وليست غاية في الاستفادة من المعلومات التي يدرسونها مما يؤدي إلي نسيان هذه المعلومات بعد الامتحان مباشرة اعتقاداً منهم بأنها قد أدت وظيفتها . ..

- إن الامتحانات بوضعها الحالي لا تقيس ما يمكن أن يؤديه التلميذ خارج الموقف الاختباري وإنما تقيس قدرة التلميذ أو رغبته في الأداء خلال هذا الموقف .

ولتلافي تلك المشكلات ظهرت بدائل للاختبارات منها التقويم الحقيقي الذي يتضمن أنشطة متنوعة تقدم للتلاميذ مثل إعداد البورتفليو (ملف إنجاز التلميذ) ، فالتقويم الحقيقي بذلك يدمج الطالب في مهام وأنشطة تشبه أنشطة التعلم ولكنها تتطلب مهارات تفكير عالية ( عادل أحمد حسين، ٢٠٠٤: ٤٤).

ولما كانت مرحلة التعليم الأساسي تمثل أهم المراحل الدراسية التي تتوقف عليها التوجهات الأساسية لعمليات التنمية الشاملة ، حيث يكتسب المتعلم فيها المهارات الأساسية التي تمكنه من تحصيل المعرفة واكتساب مهارات التفاعل مع مجتمعه وبيئته المحلية والإطلاع على ثقافات متعددة ، فقد تزايد الاهتمام بتلاميذ تلك المرحلة من خلال دراسة نموهم العقلي والجسمي والنفسي ، ومتابعة تقدمهم الدراسي وذلك بهدف التعرف على العوامل المختلفة التي تؤثر في بناء شخصياتهم (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٦)

وقد أوصى المؤتمر لقومي لتطوير التعليم (١٩٩٤) بعدة توصيات منها ما يخص عملية التقويم وهي :

- أن يكون التقويم شاملا للجوانب الثلاثة (المعرفية والمهارية والوجدانية) وذلك يتطلب اختبارات تحصيلية ، واختبارات للقدرات ومقاييس للاتجاهات .
- أن يكون التقويم مستمرا ،أي لا يكون قاصرا على مدة زمنية معينة وإنما يكون على مدار العام مع الاهتمام بالتقويم التكويني .
- ضرورة الاهتمام بالاختبارات الشفهية ، وتقويم الجانب العملي والأدائي وتقويم الأنشطة المصاحبة مثل ( كتابة البحوث وإعداد مواد بديلة من البيئة... وغيرها) مع الاهتمام بالتقويم التشخيصي ووضع خطط وبرامج دراسية لعلاج التلاميذ الضعاف الذين يعانون من بعض صعوبات التعلم .
- الاهتمام المتزايد بتقويم أداء التلميذ ومقارنته بنفسه بالإضافة إلى مقارنته بزملائه (عادل أحمد حسين،٢٠٠٤: ٤٥).

وترى الباحثة أن هذه التوصيات يمكن تنفيذها من خلال ملفات انجاز التلاميذ والتي يعرفها سيكل وآخرون( Sickle et al,2005) أنها مجموعة من آداءات التلميذ التي يتم تقويمها من خلال استخدام اختبارات الأداء والاختبارات التقليدية التي تدل على مستوى تحصيل التلميذ في

مقرر ما، وهي من أحدث الاتجاهات التربوية في تقويم التلاميذ ، حيث تجمع أعمال الطالب اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية لكل مادة على حده، وتضم أحيانا أعمال التلميذ في جميع المواد . وهي بمثابة رسم توضيحي لأداء التلميذ ومستواه وتحصيله على مدى فصل دراسي أو سنة ، وكأنها دراسة طولية تتبعيه ، مما يعطي صورة متكاملة عن جوانب القوة والقصور عند كل تلميذ (كوثر كوجاك ، ١٩٩٧: ٢٥٥)

**وعلى ضوء ذلك فإن ملف انجاز التلميذ يحقق المزايا التالية :**

- الاستمرارية والتراكمية: حيث أنه يخدم كل من التقويم التكويني (الاستمرارية) والتقويم النهائي ( التراكمية) . ويساعد على متابعة تقدم التلميذ تجاه تحصيل المخرجات الضرورية أو الأساسية للتعليم والتعلم (الشمولية).
- متعدد الجوانب : فهو يعكس أشياء متنوعة وعمليات مختلفة لجوانب عملية تعلم التلميذ( التكاملية).
- يقدم ردود أفعال تعليمية : فهو يوضح أساليب تعلم التلاميذ التي تكون صدى مباشر لعمليات تفكيرهم الخاصة وما وراء إدراكهم لفحص الدوافع عند متابعتهم لأعمالهم، ومردود ذلك على مداخلهم لحل المشاكل وصنع القرار ، وملاحظة مدى وإمكانية نمو فهمهم للموضوعات وتنمية المهارات .
- التوظيف الصحيح لمخرجات التعلم : وهي محددة في الأسس الضرورية بالمنهج الذي يدرسه التلميذ ، وأيضا المعايير القومية للتعليم (نواتج التعلم) .
- التركيز على التلميذ: بأنه المحور الأساسي في عمليات التعليم والتعلم وزيادة خبرات التلميذ التعليمية وحثه على البحث عن مفاتيح المعرفة ، وتنمية ميوله ومهاراته .
- الشمولية : حيث أن الملف يشتمل على عينات مختلفة من أعمال التلميذ التي تمت خلال الفصل الدراسي( المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ،٢٠٠٥: ١٣٤)

**مشكلة الدراسة:**

تبين نتائج بعض البحوث أن معظم المعلمين يلجأون إلى تقييم تلاميذهم بطريقة روتينية ممثلة في الاختبارات التحريرية والشفوية ، كما أنهم يجدون صعوبة في تطوير أساليبهم لتقييم تلاميذهم بصورة عادلة وذلك لأنهم لا يتلقون أي تدريب خاص ببناء الاختبارات وأن ذلك يُعد إلى حد ما اختيارا فرديا للمعلم ( **Hughe &Harper,1983; Nebb,1989 ;Nottingham,1988)**

ويرى البعض أن أهم أساليب تقويم التلميذ بمرحلة التعليم الأساسي تعتمد في الغالب على الامتحانات التحريرية ، وأن الجانب المهاري والوجداني مهملان في تقويم التلميذ مما أدى إلى الاهتمام بتكديس المعلومات لدى التلاميذ وإفراز بعض الأمراض التربوية مثل الدروس الخصوصية والغش في الامتحانات ...وغيرها(هاني رشاد، عادل حسين ٢٠٢:٢٠٠)

كذلك يرى حسن سلامة (١٩٩٥: ٣١٨-٣١٩) أن الاعتماد على الامتحانات كمقياس وحيد للعملية التربوية أفرز العديد من السلبيات .

ويشير باحثون آخرون إلى أن أسلوب التقويم الجيد هو التقويم الشامل الذي ينادي بأهمية النظر إلى أداء التلميذ وتنميته من جميع الجوانب جسما وعقلا ووجدانا ، حتى يمكن التعرف على قدرات المتعلم في البحث عن المعرفة والملكات النقدية والفكر المستقل ، وهذا يتم وفق قوائم التشخيص وملف الإنجاز مع تحديد نقاط القوة والضعف في كل إنجاز وبذلك يحدث تفاعل مستمر بين المتعلم والمعلم (وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٦: ١١)

ويوضح جرافس (Graves,1992:114) أن ملف إنجاز التلميذ ما زال في مرحلة تتطلب اختبار خصائصه وحدوده ، ولكن ينبغي أن نضع في الاعتبار أن هناك مخاطر تكتنف هذا النوع من التقويم.

وترى الباحثة أنه من ضمن المخاطر التي تكتنف هذا النوع من التقويم معارضة كثير من المعلمين والمسئولين عن وضع الامتحانات لفكرة التطوير وتمسكهم بنظام التقويم التقليدي الذي يعتمد على الاختبارات كأفضل أسلوب للتقويم ، بالرغم من معلوماتهم عن الأساليب الحديثة للتقويم وإن كانت هذه المعلومات ضعيفة حتى بعد خبرات التدريب التي تعرضوا لها من جانب تطبيق نظام التقويم الشامل وإعداد ملف انجاز التلميذ ، كذلك المخاطر التي ظهرت من أولياء الأمور نتيجة عدم فهمهم أو فهم أبنائهم لملف الانجاز أكثر من أنه يُعد بمثابة زيادة أعباء مادية تُلقى عليهم مما يسبب لهم المتاعب .

وهذا ما اتضح للباحثة أثناء قيامها بدراسة استطلاعية على (٣٠) معلماً ومعلمة يقومون بتطبيق نظام ملف إنجاز التلميذ، و(١٢) موجهاً ووكيلاً للنشاط ومدير مدرسة ممن يقومون بملاحظة المعلمين أثناء تنفيذ الملف خلال حضورهم حصصا في المواد الدراسية المختلفة وأيضا (٢٣) ولي أمر لتلاميذ بالصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن من يطلع على معنى ملف الانجاز كما حددته وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦) يجد مجموعة من المفاهيم إذا أتيحت لها فرص جيدة للتحقيق لأصبح حال التعليم أفضل مما هو عليه الآن ، حيث يمكن من خلاله علاج كافة المشكلات المرتبطة بالتقويم التقليدي.

**مما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:**

١. ما المشكلات المرتبطة بتطبيق نظام ملف إنجاز التلميذ كما يدركها القائمون بتقييم معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي (مديرون – موجهون – وكلاء نشاط).
٢. ما سلبيات برامج الإعداد والتدريب الخاصة بملف انجاز التلميذ كما يدركها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي؟ .
٣. ما اتجاهات المعلمين نحو ملف انجاز تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي.
٤. ما سلبيات إعداد ملف إنجاز التلميذ كما يدركها أولياء أمور تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي .
٥. ما مدى التباين بين أولياء أمور تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي في فهم متطلبات إعداد ملف إنجاز التلميذ؟
٦. ما متطلبات نجاح ملف إنجاز التلميذ بناء على آراء المعلمين وأولياء أمور تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي .

**أهداف الدراسة:**

**تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:**

١. التعرف على المشكلات المرتبطة بتطبيق نظام ملف إنجاز التلميذ كما يدركها القائمون بتقييم معلمي المرحلة الابتدائية ( مديرون – موجهون- وكلاء نشاط).
٢. الكشف عن سلبيات برامج الإعداد والتدريب الخاصة بإعداد ملف انجاز التلميذ كما يدركها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي .
٣. الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو إعداد ملف انجاز تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي.
٤. الكشف عن سلبيات إعداد ملف انجاز التلميذ كما يدركها أولياء أمور تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي.
٥. التعرف على التباين بين أولياء أمور تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي في فهم وتنفيذ ملف انجاز التلميذ

٦. التعرف على متطلبات نجاح ملف إنجاز التلميذ بناء على آراء المعلمون وأولياء أمور تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي .

أهمية الدراسة :

**تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي :**

١. ندرة الدراسات العربية التي أجريت في هذا المجال ( نجاه عدلي توفيق ، ٢٠٠٦ ، عادل أحمد حسين ، ٢٠٠٤ ، هبة زيدان ، ٢٠٠٤) ، حيث لا توجد – في حدود علم الباحثة – دراسة عربية تناولت تقييم ملف انجاز التلميذ .

٢. أهمية الموضوع الذي تتناوله بالدراسة وهو ملف إنجاز التلميذ كأحد أنظمة التقويم الشامل الذي تهتم به الدولة اهتماما واضحا ضمن منظومة الجودة الشاملة في التعليم كمؤشر على مدى جودة التلاميذ الذين تنطبق عليهم نظم الجودة العالمية .

٣. التعرف على نقاط الضعف في البرامج التي قُدمت للمهتمين بالعملية التعليمية من أجل تطويرها وتحسينها حتى يتم تطوير نظام التقويم.

**مصطلحات الدراسة:**

تعرف الباحثة ملف إنجاز التلميذ بأنه " تجميع منظم وهادف لما يقوم به التلميذ من تكليفات وأعمال وإنجازات في فترو زمنية محددة من أجل تقويم أدائه".

**الإطار النظري للدراسة :**

في ظل الثورة التكنولوجية التي اقتحمت جميع المجالات ومنها مجال التعليم ، ومع التقدم المذهل في تكنولوجيا المعلومات وما صاحبها من تطور في مجال التعليم وظهور أساليب جديدة في عملية التعليم تعتمد بشكل أساسي على تطبيق تلك التكنولوجيا ، كان لابد من انعكاس ذلك على عملية التقويم كمكون أساسي من مكونات المنظومة التعليمية ، ومن ثم ظهور العديد من التوجهات الحديثة التي تهدف إلى اتخاذ قرارات مناسبة بخصوص التلميذ وتقويم أدائه بصورة موضوعية تعتمد على ما يقوم به من أداءات وخبرات عملية يمكن في ضونها رسم بروفيل لشخصيته تتضمن مكونات هذه الشخصية معرفيا ومهاريا ووجدانيا.

وفي إطار موضوعية تقويم التلميذ يشير ماهر صبري ، ومحب الرافعي(٢٠٠١: ٥٩) إلى أن التقويم الموضوعي لا يعتمد في نظامه المرجعي على مقارنة نتائج أداء المتعلم بأداء

الجماعة ، أو بأداء الفرد ذاته في وقت لاحق أو في اختبار أو مقياس آخر ، بل يعتمد على تقدير علاقة احتمالية بين الأداء الملاحظ للفرد في الاختبار أو المقياس ، والسمات أو القدرات التي تكمن وراء هذا الأداء وتفسره.

ويرى أنطونيت (Antoinette,1996 ) أن تقويم الأداء يتطلب من التلاميذ أن يطبقوا ما تعلموه ، بأن يؤدوا مهاما وأعمالا فيزيقية وأن ينتجوا منتجات عيانية يمكن ملاحظتها وتقويمها .

وترى الباحثة إن هذا لا يتأتى إلا من خلال تجميع أعمال التلميذ ومهامه فيما يطلق عليه حقيبة تقويم التلميذ أو ملف إنجاز التلميذ.

ويشير البعض إلى أن حقائب تقويم المتعلم Portfolios تضم سجلات تراكمية تحتوي على مجموعة كبيرة من الوثائق تكون بمثابة أدلة يتم تجميعها على مستوى معارف وخبرات المتعلم ومهاراته واتجاهاته وقيمه واستعداداته، وذلك أثناء عمله مع المعلمين ومشاركته لهم في إنجاز مهام وأبحاث وتقارير معملية، أو متابعة ومناقشة الأخبار والتقارير العلمية ويمكن في ضوء هذه الوثائق تحديد مستوى قدرات المتعلم، حيث يستند إليها إلى جانب وثائق ومؤشرات أخرى في إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدى تمكن ذلك المتعلم (ماهر صبري ومحب الرافعي، ٢٠٠١: ٣٦٣)

وملف إنجاز المتعلم هو حقائب للمتعلم تحتوي على مجموعة من المقتنيات التي تخبرنا عن جهود التلميذ وتقدمه وتحصيله الدراسي في مجال من مجالات المنهج ، هذه المقتنيات تتضمن مشاركة التلميذ وإسهاماته في اختيار محتوى الحقيبة ، والإرشادات التي اتبعت في الاختيار ، ومعايير الحكم على العمل ، والدلائل التي تشير إلى التأملات الذاتية للتلميذ (Arter &Paulsen,1991)

وهو أيضا جمع نسقي أو نظامي لأعمال التلميذ خلال فترة من الزمن، ويحقق خمسة أهداف متمايزة هي :

- يتيح للمعلمين فرصة تقييم نمو التلميذ وتقدمه.
- يتيح للمعلمين فرصة التواصل مع بعضهم وان يكونوا على دراية أكثر بمستوى التلميذ خلال السنوات المختلفة.
- يتيح للمعلمين والموجهين فرصة تقويم البرامج التعليمية المقدمة للتلميذ.
- يتيح للتلاميذ فرصة أن يصبحوا شركاء مع المعلمين في عملية التقييم.
- يتيح للآباء ، والمعلمين فرصة التواصل والتفاهم بفاعلية أكبر عن أعمال التلميذ (Antoninette,1996: 253 )

ويضم ملف إنجاز التلميذ عينات من الأعمال والأنشطة والمشروعات والتقارير التي يقوم بها التلميذ ويشمل مدى ما حققه من تقدم ونمو لتحقيق أهداف محددة ويشارك التلميذ في اختيارها من خلال معايير وأسس توضع مسبقا لهذا الاختيار، وتكمن قيمته في أنه يوفر الفرصة للتلميذ في أن يكون مشاركا وفاعلا نشطا في عمليات التعليم والتعلم، ويعتبر أداة رئيسية لتقويمه (وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٥: ٢٢).

كذلك فإن ملف إنجاز التلميذ هو جمع نسقي أو نظامي لأعمال التلميذ خلال فترة طويلة من الزمن (جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٢: ٨٩)

وهو ملف لتقييم إنجازات التلميذ خلال فترة من الزمن قد تطول لتشمل شهور أو أعوام دراسية ، ويشمل موضوعات مختارة من أعمال التلميذ أثناء هذه الفترة الزمنية، ولازالت هناك محاولات مستمرة لتطوير هذا الملف (Pondey,1990)

كما أنه مجموعة مقصودة من عمل التلميذ تُعرض على زملائه وتوضح مجهوده أو تحصيله في مجالات عديدة، ويتابع تقدم كل تلميذ على حده، ويمد المعلمين بأساس لتقويم أداء التلميذ، ويمكن لتقويم أداء التلميذ، ويمكن استخدام ملف الانجاز في تطوير الأداء داخل الفصل وكذلك في تطوير السياسات التعليمية ( Grace,1992)

وهو ملف للتعليم يركز على أداء الطالب وفكره الخاص في تقويم عمله. ( Mundell & Delario 1994: 24)

وملف إنجاز التلميذ من وجهة نظر بورش ( Borich,1996: 81) هو تجميع تراكمي لانجازاته خلال فترة دراسية محددة. وهو ملف شخصي لكل تلميذ يتضمن مجموعة من أحسن انجازاته سواء كانت معلومات أو مهارات أو اتجاهات.

وتعتبر محتويات الملف أداة تقويم رئيسية ومهمة لكل تلميذ لأنها تعكس شخصيته وتقدمه من خلال انجازه (Carin,1997: 56)

وهو أيضاً مجموعة منظمة من أعمال التلاميذ يمكن أن تقاس بطرق تقدير ومعايير معروفة مسبقاً ومنها: أدلة التقدير وبطاقات الملاحظة أو قوائم المراجعة أو مقاييس التقدير، ويمكن أن تتضمن أيضاً تقييمات الأداء أو تقارير معملية وبحثية، بالإضافة إلي أن هذا الملف يعطي صورة واضحة عن مهارات التلميذ ويجعله ينخرط في اختيار ما يمكن أن يتضمنه الملف، وهو يزود المعلم بقاعدة للبيانات الأساسية للتواصل الذاتي بينه وبين تلاميذه فيشاركهم تفكيرهم وأعمالهم وقيمهم التدريسية (Gomez , 2000)

معنى ذلك أن الاعتماد على الاختبارات التقليدية التحريرية والشفوية فقط في تقويم التلميذ لم تعد الغاية الأساسية من التعليم وإنما أصبح التقويم متضمنا أعمالا ومهام ذات قيمة بالنسبة للتلميذ متمثلة في مجموعة من أنشطة التعلم يمارس فيها مهارات التفكير العليا وغيرها من مهارات الأداء التي تعكس تقدمه في الجانب الشخصي والأكاديمي، وهذا الاتجاه في التقويم قامت تجربته في بعض الدول المتقدمة منها على سبيل المثال الولايات المتحدة الأمريكية التي لا يوجد بها نظام امتحانات على المستوى القومي حتى نهاية المرحلة الثانوية، وإنما تقوم كل مدرسة بتقويم تلاميذها ويتم نقل التلميذ من صف لآخر على أساس تقويم المعلم، ومراجعة ملف أعمال التلميذ إلى جانب الامتحانات العملية والشفوية والتحريرية التي يعدها المعلم (Georg,1991: 3)

أما في إنجلترا فلم يغفل نظام الامتحانات الجوانب المختلفة للعملية التعليمية فالتقويم يغطي الجوانب التالية: الامتحانات التحريرية والاختبارات الشفوية والاختبارات العملية بالإضافة إلى تكليف التلميذ بمجموعة من المهام تختلف في طبيعتها بحيث تظهر فيها قدرة التلميذ على الابتكار (Secretary of Education, 1990)

وفي هذا الصدد أشار ستورمس وتوماس ( Storms& Thomas, 1996:27) إلى ثلاثة مكونات رئيسية لملف انجاز التلميذ هي:

- سيرة عن أعماله أو تعبير عن مدى عمق جهود التلميذ في مجال دراسي معين وتطويره أو إنتاجه لمشروع يقوم به وأفكاره عن هذا المشروع.
- عينة من أعماله وتشمل الأنشطة والأعمال التي أنجزها التلميذ مثل ( مقالات – تجربة قام بها – سجلات قصصية – شرائط فيديو – صور – أعمال فنية، رسوم بيانية..الخ).
- تأملات التلميذ لأدائه ويصف فيها التلميذ جوانب تميزه في الأعمال التي قدمها، ورأيه في مدى تقدمه ونموه، حيث يقوم التلميذ في هذا الجزء بدور الناقد لأعماله وإنتاجه، ويشرح أهمية كل تجربة قام بها أو نشاط أداه.

كذلك قامت مصر بتطوير نظام التعليم وقدمت وزارة التربية والتعليم منظومة التقويم التربوي الشامل كمدخل لتحسين العملية التعليمية صاغت فيها أهداف ملف انجاز التلميذ في النقاط التالية:

١. إعادة الدور التربوي للمدرسة المصرية الذي يكمن في تفعيل عمليات التعلم النشط بما يخلق التفاعل بين المعلم والمتعلم وجعلها بيئة جاذبة للمتعلمين.

٢. تطوير دور المعلم من مجرد الناقل الوحيد للمعلومات إلى كونه ميسرا لبيئة التعلم ومصمما للمواقف التعليمية.
٣. تنمية القيم والاتجاهات الايجابية لدى المتعلم وإشعاره أن كل ما يتم في العملية التعليمية هو من أجله.
٤. تفعيل ديمقراطية التعليم، وتعليم الديمقراطية في المؤسسة التعليمية.
٥. تفعيل دور المدرسة كمؤسسة مجتمعية تحقيقا للتكامل بين المدرسة والمجتمع.
٦. اكتشاف ورعاية وتشجيع المواهب.
٧. إزالة رهبة الامتحانات وعدم التقيد بنظام الفرصة الواحدة وإتاحة فرص متعددة للتقويم بما يدعم عملية التقويم الذاتي.
٨. نشر ثقافة التقييم الذاتي لدى أفراد المؤسسة التعليمية.
٩. تشخيص وعلاج جوانب الضعف، ودعم جوانب القوة بما يحقق تحسينا مستمرا للأداء (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦ :١٠)

هذا ويشتمل ملف إنجاز المتعلم (البورتفوليو) علي الآتي:

**أ- الأعمال التحريرية (١٥% من الدرجة الكلية )**

وهي اختبارات تحريرية متنوعة، تحفظ أوراقها في ملف الإنجاز بحد أدنى (٣) اختبارات في الفصل الدراسي على أن تحتسب أعلى درجة لهذه الاختبارات.

**ب- الأداءات الشفهية والمناقشات الصفية (١٥% من الدرجة الكلية)**

هي أحد أساليب التقويم للجانبين المهاري والوجداني وتتضمن المناقشات داخل الفصل ، والتفاعل بين المتعلم والمعلم ، ويتم تقييم المتعلم من خلال (٦) أداءات في الفصل الدراسي الواحد وتحتسب له أعلى درجة.

**حـ- الأنشطة المصاحبة للمادة( ١٥% من الدرجة الكلية)**

هي مجموعة من الأنشطة والتكليفات والمهام المتنوعة التي ترتبط بالمادة وتتطلب من المتعلم تطبيق ما يتعلمه في مواقف حياتية مختلفة ترتبط باهتماماته وميوله ، وتلك الأنشطة يمكن أن يمارسها المتعلم بمفرده أو بالمشاركة مع زملائه ، على أن تحتسب أعلى درجة بعد تقييم حوالي (٣) أنشطة في الفصل الدراسي لكل متعلم .

د- السلوك (٥% من الدرجة الكلية)

أي سلوك المتعلم داخل الفصل وخارجه ومدي توافقه النفسي والاجتماعي ومدى التزامه بالنظم المدرسية، وعلاقته مع زملائه ومحافظته على أدواته وكتبه المدرسية، على أن يشترك معلم الفصل مع الأخصائي الاجتماعي في تقييم المتعلم مرة واحدة في نهاية الفصل الدراسي كما يتضمن التقييم مجموعة عناصر أخرى ترتبط بسلوكيات التلميذ الايجابية والسلبية.

٢- اختبارات نهاية الفصل الدراسي (٥٠% من الدرجة الكلية)

تجرى اختبارات موحدة في نهاية الفصل الدراسي الثاني على مستوى المدرسة للصف الأول الابتدائي.

وتجري اختبارات موحدة في نهاية كل فصل دراسي على مستوى المدرسة للصف الثاني الابتدائي.

تجري اختبارات موحدة في نهاية كل فصل دراسي على مستوى الإدارة للصف الثالث الابتدائي.

٣- الأنشطة اللاصفية

- تمثل الأنشطة اللاصفية عنصرا رئيسيا لملف انجاز التلميذ.
- تشمل مشاركة المتعلم مع أقرانه في إحدى الجماعات التي يرغبها ليمارس من خلالها نشاطه.
- يقوم المشرف على الأنشطة اللاصفية بشرح مهام وأنشطة الجماعات المختلفة حتى يتسنى للمتعلم أن يختار ما يتمشى مع ميوله وقدراته بحيث يمكن اكتشاف المواهب ورعايتها.
- يمكن للمتعلم أن يختار نشاطه في بداية كل فصل دراسي.
- ويتم تجميع آداءات الأنشطة اللاصفية وجماعات النشاط بواسطة الأخصائي الاجتماعي والمشرف على النشاط.
- يمكن رصد جميع الأنشطة الخاصة بالمتعلم خلال الفصل الدراسي( وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦ : ١١-١٦)

ويشير البعض إلى أن محتويات ملف إنجاز التلميذ تتوقف على الهدف من هذا الملف وهي كما يلي :

- تشجيع تقييم التلميذ لنفسه وتأمله لذاته.
- قياس ما يطرأ على التلميذ من نمو وتغيير وتدرجه في هذا التغيير.

- تقويم البرامج التعليمية في ضوء المعلومات المقدمة عن التلميذ.
- وضع الاختبارات التقليدية في الاعتبار عند تقويم التلميذ (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٢؛ Arter & Poulsen,1991)

كذلك يشير صلاح علام (٢٠٠٣ : ٢٤٨) إلى أن أهداف ملف إنجاز التلميذ متضمنة في الآتي:

**الصيغة المثالية**: وتهدف إلى معاونة التلميذ كي يصبح قادرا على تقييم ذاته وتشمل (السيرة الذاتية للتلميذ ، أعمال متنوعة له ، انعكاسات التلميذ التي تعتبر بمثابة مؤشرا لقدرته على تقييم أعماله)

**صيغة عرض الحالة**: وتهدف إلى عرض عينات من أعمال التلميذ على الآباء والمعلمين وأفراد من المجتمع وتشمل ( مجموعة من أفضل أعمال التلميذ يختارها بنفسه)

**صيغة التوثيق**: وتهدف إلى تقديم ملف منظم لانجاز التلميذ ونتائج التقويم الكمي والكيفي لأعماله وتشمل ( ملف منظم مستمر لتقييم التلميذ)

**صيغة التقويم**: وتهدف إلى تقديم تقرير مفصل ومقنن عن تحصيل التلميذ وإنتاجه لولي الأمر والمسئولون في المدرسة ويشمل( مجموعة من أعمال التلميذ يختارها المعلم أو المسئولين في المدرسة وفق معايير ومحكات معدة مسبقا .

**صيغة الصف**: وهي تهدف إلى إعلام الآباء المسئولين في المدرسة بتقديرات المعلم لانجازات التلميذ وتشمل( بطاقات تلخص أداء جميع التلاميذ في ضوء أهداف المنهج وملاحظات المعلم عن الأداء، وخطة المعلم لتطوير العمل).

يتضح من العرض السابق لنظم تطوير برامج التعليم في الدول المتقدمة وفي مصر أن تقييم التلاميذ باستخدام البورتفوليو كأحد أنظمة التقويم التربوي الشامل ووفق معايير ومحكات محددة معدة مسبقا هي الأساس في تقويم التلاميذ ولم تعد النظم التقليدية صالحة في التقويم.

وفي ضوء ذلك يشير إبراهيم الحارثي (٢٠٠٠: ٤٦٩-٤٧٠) إلى أن فوائد ومميزات التقويم باستخدام البورتفليو تتمثل في أنه يخدم أهدافا تربوية متعددة منها:

- إدماج التلميذ في عملية التقويم وتشجيعه على التفكير في تعلمه واستبصار المعاني التي ترمز إليها أعماله .
- إتاحة الفرصة للمعلم لتقدير مدى التعلم الواقعي الذي حدث نتيجة تدريسه.
- مساعدة أولياء الأمور في معرفة نمو مهارات وقدرات أبنائهم .

- الجمع بين عمليتي التدريس والتقويم وأهمية تكاملها من خلال توثيق أعمال التلميذ ومنجزاته يؤكد على النواحي المعملية والنظرية معا.

كما يشير شيبارد ( Shepard,2000:47) **إلى مجموعة فوائد للتقييم بواسطة البورتفوليو هي:**

- مساعدة التلاميذ على تحديد أهداف عملية التعلم .
- التمكن من مراجعة الأعمال التي قاموا بها .
- كيفية تحديد أوجه الضعف والقوة التي تشوب أعمال التلاميذ .
- اكتساب خبرات في كيفية تحقيق التلاميذ لأهدافهم ، والتواصل مع الآخرين بفاعلية .

ويذكر قاسم الصراف(٢٠٠٢: ٣٣٠) أن استخدام البورتفليو يحقق الفوائد التالية:

- يشغل المتعلم مباشرة بتعليمه الشخصي وتقويمه .
- يبين عملية التعلم وليس ناتج التعلم فقط .
- يعمل على بناء ثقة المتعلم بنفسه .
- يمثل خبرة تعليمية بذاتها .
- يمثل مقياسا شاملا للتعلم .

وتضيف هبة زيدان(٢٠٠٤) أن استخدام البورتفوليو في تقييم التلاميذ يحقق الفوائد التالية:

- تحمل مسئولية تعلمهم والتحكم فيه .
- غرس الثقة بالنفس والقدرة على التقييم الذاتي .
- تخفيض قلق الاختبار .
- تحقيق التواصل مع الآخرين .
- تقييم المنهج والعملية التعليمية بأكملها .
- تكامل عمليتي التقييم والتعليم .
- معرفة المعلم المزيد والمزيد عن خبرات التلاميذ .

**دراسات سابقة:**

لقد أجريت دراسات قليلة في مجال تقييم ملف إنجاز التلميذ Portfolio ، وجدير بالذكر أن هذه الدراسات أجريت في الدول الغربية أما في الدول العربية فلا توجد دراسة واحدة في حدود علم الباحثة – تناولت موضوع تقييم ملف إنجاز التلميذ من وجهة نظر المهتمين بالعملية التعليمية، وأولياء أمور التلاميذ .

قام تايجلاردينك ( Tigelaar,Dinke,2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على آراء المعلمين فيما يتعلق بملفات الانجاز ، وقد طرحت أسئلة على مجموعة من خمسة(٥) معلمين وخمسة (٥) من مساعدي المعلمين عن أفكارهم وآرائهم ومقترحاتهم حول فوائد استخدام ملفات الانجاز والعوامل المسهلة والمعوقة لتلك الاستخدامات ، وكذلك عن التفاعل الاجتماعي اللازم بين المعلمين والطلاب عند بناء تلك الملفات وذلك عن طريق مقابلات فردية تمت مع المعلمين ومساعديهم . وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة . إدراكات المعلمين حول ضرورة التفاعل الاجتماعي بين المعلم والطالب في بناء الملفات كان إيجابيا وهاما خاصة المقابلات والاجتماعات التي تمت مع مساعدي المعلمين والتي تساعد المعلمين على تحسين تدريسهم وتفاعلاتهم مع تلاميذهم بشكل مرن ليلائم احتياجات التلاميذ التعليمية .

كما قامت نجاة عدلي توفيق (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التقييم بالبورتفوليو على التحصيل في مقرر الفروق الفردية لدى عينة من طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو المادة . تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة عام تم تقسيمهم إلى عينة ضابطة (٧٠) طالباً وطالبة شعبة التاريخ ، وأخرى تجريبية ( ٧٠) طالباً وطالبة من شعبة اللغة الانجليزية ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو المادة في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التقييم باستخدام البورتفوليو لصالح المجموعة التجريبية .

ويتفق فيرنستن وفيرنستن (Fernsten& Fernsten,2005:303) مع ما سبق حيث يشير إلى أن ملفات الانجاز – تسمح للتلاميذ بمراجعة مدى واسع من الأعمال المتعلقة بالمادة الدراسية ومجالات الدراسة المختلفة على عكس الاختبارات المقننة والامتحانات التقليدية التي يقوم بها المعلمون ، وهي بذلك تعكس فلسفة تعدد مصادر تقييم التلميذ، كأحد الأساليب الحديثة التي ينادي بها المتخصصون في تقييم التدريس.

كذلك أجرى سيني وريكارد (Senne& Rikard, 2004) دراسة لمقارنة أثر استخدام نوعين من ملفات الانجاز (البورتفليو) على النمو المهني لتسعة(٩) من الطلاب المعلمين بجامعتين مختلفتين . حيث تم بناء ملفات تدريس teaching portfolios على مدى ثلاث فصول دراسية متصلة لعدد من المقررات التي يتم تدريسها في الجامعتين ، ويعتمد كل نوع من ملفات الانجاز على إطار نظري مختلف ، ففي حين يعتمد النوع الأول على نظرية التدريس التأملي Reflective ، يعتمد النوع الثاني على إطار التدريس والتعلم . وقد توصلت الدراسة إلى تشابه

إدراكات الطلاب المعلمين فيما يتعلق بأهمية البورتفليو ، في حين كانت المجموعة التي تعتمد على الملفات التي بنيت في ضوء إطار التعلم/ التدريس أكثر نموا في الجهة المهنية من المجموعة الأخرى . وأخيرا خلصت الدراسة إلى أن التعلم عن طريق البورتفليو التدريسي ساعد على نمو المعلمين بصورة ايجابية .

كما أجرى ريس وشند (Ress& Shend,2004)دراسة هدفت إلى التعرف على آراء الطلاب فيما يتعلق باستخدام البورتفليو كوسيلة تقويم لمهارات الاتصال لديهم .وتكونت عينة الدراسة من (١٧٨) طالباً من طلاب الصف الثاني في كليات الطب بجامعة نوتنجهام واستخدم الباحثان استبياناً لتقييم فعالية البورتفليو مكون من ١٨ عبارة بالإضافة إلى استبيان مفتوح قاما بتطبيقه على الطلاب. وتم تحليل البيانات باستخدام أساليب أحادية ومتعددة المتغيرات . وقد توصلت الدراسة لعلاقات دالة بين درجات الطلاب على الاستبيان . ومهارات الطلاب في الاتصال وثقة الطلاب في أنفسهم كما تم قياسها بأحد مقاييس التقدير الذاتي . وقد حصل الطلاب الذين كانت أرائهم ايجابية على الاستبيان ، على تقديرات مرتفعة لإدراكهم لمهارتهم الذاتية ، كما أنهم حصلوا على درجات أفضل أثناء تقييمهم باستخدام البورتفليو وقد اقترحت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات حول تقييم مدى نجاح البورتفليو وخاصة الدراسات الوصفية الكيفية.

وأجرى عادل أحمد حسين (٢٠٠٤) دراسة عن فاعلية برنامج تدريبي في استخدام ملف إنجاز الطالب كأداة للتقويم الحقيقي على عينة قوامها (٦٠) من المعلمين والعاملين في الإدارة المدرسية وأولياء الأمور بهدف التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي الذي أعده الباحث لاستخدام ملف إنجاز الطالب ... وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية معلومات المشاركين ، وكذلك في التأثير على اتجاهات المشاركين فيه نحو تطوير نظم التقويم ، وأيضا فاعلية البرنامج في استخدام وتطبيق المعلومات النظرية التي حصلها المشاركون في تقويم ملف إنجاز الطالب .

وقام ايزل وكلاين ( Ezell& Klein,2003) بدراسة الهدف منها اكتشاف تأثير التقييم بالبورتفليو على وجهة الضبط لدى التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وتحديد ما إذا كان استخدام البورتفليو في التقييم يزيد من وجهة الضبط الداخلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم . تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثامن تم اختيارهم كما يلي : (٧٠) طالبا من العاديين ، (٢٠) طالباً ذوي صعوبات التعلم وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن كل الأفراد الذين تم تقييمهم باستخدام البورتفليو كانت وجهة الضبط الداخلية لديهم أكثر من الطلاب الذين لم يقيموا باستخدام البورتفليو .

وتوصل فوزي عزت وآخرون (٢٠٠٣) إلى أن برامج التدريب التي أجراها المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي في مجال التقويم بصفة عامة من صياغة الأسئلة ، ومواصفات الورقة الامتحانية وإعداد الاختبارات بصفة خاصة ، كان لها تأثير إيجابي على أداء المعلم ، وأنها كانت تمثل حاجات تدريبية أساسية له ، وقد تم التحقق من هذه النتيجة من خلال تقويم أداء المعلمين عن طريق الموجهين والتلاميذ .

وفي دراسة قام بها مشلتس وسيدل ( Michlitsch&Sidle,2002) عن مدى رؤية المعلمين لأساليب التقويم المختلفة واستخداماتهم لها. تكونت عينة الدراسة من (٥٧٣) معلماً يقوموا بالتدريس في كليات التجارة كانوا يستخدمون أكثر من طريقة لتقويم تلاميذهم منها ( دراسة الحالة- الملاحظة الجماعية- تحليل بنود إجابات التلاميذ على الاختبارات). ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أدوات التقويم استخداما ،أكثرها فاعلية من وجهة نظر المعلمين دراسة الحالة ، وأقلها فاعلية واستخداما من وجهة نظر المعلمين الملاحظة الجماعية ، وقد انتقد الباحثين استخدام المعلمين لهذه الأدوات ، لرؤيتهما أن هذه الطرق ليست أقل أهمية ولا فاعلية من الطرق الأخرى في جمع البيانات.

كما أجرى هاني درويش وعادل حسين (٢٠٠٢) دراسة بعنوان تصور مقترح لنظام التقويم الشامل والمستمر في ضوء آراء التربويين وأولياء الأمور والتلاميذ على عينة مكونة من (١٠٠) معلماً ، (٧٥) موجهاً ، (٢٥) أستاذاً جامعياً ، (١٠٠) ولي أمر ، (٧٥) تلميذا بمراحل التعليم الأساسي،وأشارت نتائج الدراسة لجميع فئات العينة أن يكون نظام تقويم تلاميذ الصف الأول الابتدائي قائما على اختبارات تكوينه فقط تشمل المعارف والمهارات والأنشطة البسيطة دون الحاجة إلى اختبارات نهائية ، أما بالنسبة لتلاميذ الصفوف من الثالث الابتدائي وحتى الثاني الإعدادي فيكون نظام التقويم قائما على اختبارات تكوينية يخصص لها الجزء الأكبر من الدرجات بالإضافة إلى اختبار تجميعي واحد فقط يُعقد في نهاية العام الدراسي ، أما أساتذة الجامعة فيرون ضرورة أن يكون التقويم قائما على اختبار تجميعي في نهاية العام الدراسي .

يتضح مما سبق أنه على الرغم من قلة الدراسات السابقة في مجال ملف الانجاز في حدود ما قامت به الباحثة من مسح في المجال ، إلا أن المتاح من دراسات انصب اهتمامه على برامج التدريب التي تقدم للمعلمين عن ملف الانجاز ، وكذلك على إعطاء صورة شاملة عن الجوانب التي يُقيم التلميذ على أساسها، كما ظهر اهتمام بعض الدراسات بتصور الآباء والمعلمين عما

يكون عليه ملف الانجاز – واهتمت دراسات أخرى بتأثير التقييم باستخدام البورتفليو على تحصيل التلاميذ وبعض جوانب الشخصية لديهم.

واتضح أيضا من عرض الدراسات السابقة أنه لكي يتمكن المعلمين من تقويم التلاميذ تقويما شاملا وسليما لابد من تدريب معلمي المرحلة الابتدائية على التقويم باستخدام ملف الإنجاز باعتباره من الأساليب الحديثة في التقويم .

**إجراءات الدراسة:**

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٤٨) معلما ومعلمة بثمانية إدارات تعليمية بمحافظة الدقهلية[*] ،(٣٢) موجهاً ومديراً ووكيلاً للنشاط بالتعليم الابتدائي، (١٤٦) من أولياء أمور تلاميذ بالصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي

**أدوات الدراسة:**

**أولا: استبيان لاستطلاع رأي المعلم حول فعالية برامج الإعداد والتدريب الخاص بملف إنجاز التلميذ:**

قامت الباحثة بإعداد هذا الاستبيان للتعرف على رأي المعلم حول مفاهيمه عن ملف إنجاز التلميذ وهل التدريب على إعداد ملف الانجاز كان كافيا للقيام بتنفيذ الملف وإلى أي مدى كانت كفاية المعلم حتى يتمكن من التنفيذ مستندة بذلك إلى توجهات سبالدنج ( Spalding.1995 ) لضرورة مناقشات المعلمين حول استخدام ملفات التقويم، واتجاهات المعلمين نحو ملف الانجاز كأداة تستخدم لتقويم التلاميذ. .

**وقد اعتمدت الباحثة في إعداد الاستبيان على ما يلي:**

١. الإطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي أجريت على ملف إنجاز التلميذ البورتفليو (Sickle et al,2005;Tigelaar Dinke,2006 ، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي،٢٠٠٦ ؛ Fernsten& Fernsten,2005)

٢. القيام بدراسة استطلاعية على (٣٥) معلما ومعلمة لاستطلاع رأيهم عن التدريب الذي اجتازوه عن ملف الانجاز ، وما حصلوه من مفاهيم حول هذا الملف يمكنهم من القيام بتنفيذه .

---

* – إدارة شرق المنصورة التعليمية ،إدارة غرب المنصورة التعليمية ، إدارة التعليم الخاص بالدقهلية ، إدارة السنبلاوين التعليمية ، إدارة ميت غمر التعليمية ، إدارة منية النصر التعليمية، إدارة دكرنس التعليمية . إدارة شربين التعليمية ، إدارة نبروه التعليمية.

٣. الإطلاع على بعض الاستبيانات التي تتضمن خصائص التقويم الجيد ، وبعض الآراء حول التقويم باستخدام ملف إنجاز التلميذ (المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي،٢٠٠٦؛ عادل أحمد حسين ،٢٠٠٤؛Gomez,2000 ؛ هاني محمد رشاد وعادل أحمد حسين،٢٠٠٢ ) .

٤. صياغة (١٨) عبارة تعبر عن فعالية برامج الإعداد والتدريب الخاصة بملف الانجاز وكذلك وضوح مفهوم ملف إنجاز التلميذ وإيجابيات وسلبيات هذا النظام في التقويم ومدى تأثر التحصيل الدراسي للتلميذ باستخدام ملف الانجاز وهل يوافقون على تعميم فكرة ملف انجاز التلميذ أم يرفضون الفكرة؟ ، وأيضا توجهات المعلمين المستقبلية حول هذا النوع من التقويم، وتعتمد طريقة الإجابة على بعض عبارات الاستبيان وعددها (٩) عبارات على اختيار أحد بديلين: (نعم ، لا) ، أما باقي العبارات فهي بمثابة تساؤلات يعرض فيها المعلم وجهة نظره عن ملف إنجاز التلميذ حيث تعبر وجهة النظر هذه عن اتجاهاته نحو الملف .

٥. عرض الاستبيان في صورته المبدئية على عدد من المحكمين(*) المتخصصين في علم النفس بكلية التربية جامعة المنصورة ، للحكم على مدى ارتباط العبارات بالهدف الذي وضع من أجله الاستبيان ، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على جميع عبارات الاستبيان (١٠٠%) .

**ثانيا: بطاقة تقييم أداء المعلم أثناء تنفيذ ملف انجاز التلميذ:**

أعدت الباحثة هذه الأداة للتعرف على مدى تحقيق المعلم للأهداف التي يرمي إليها ملف انجاز التلميذ في ضوء توجهات وزارة التربية والتعليم لفلسفة وأهداف ملف الانجاز(وزارة التربية والتعليم ،٢٠٠٦ :١٠). كذلك مساهمة الأطراف المعنية بتقييم المعلم أثناء تنفيذ إعداد الملف (الموجهون- المديرون- وكلاء النشاط) حيث يتم تقييمه في ضوء بعض العناصر منها ( مستوى المعلم العلمي ومدى تمكنه من المادة العلمية المنوط بها ومهارات التدريس اللازمة لتحقيق

---

* المحكمون أبجديا:

١- أ.د. علاء محمود الشعراوي - ٢- أ.د. فاروق السعيد جبريل

٣- أ.د. فؤاد حامد الموافي- ٤- أ.م.د فوقية محمد راضي

٥- أ.د. ممدوح عبد المنعم الكناني - ٦- د. نبيل علي محمود .

الأهداف التعليمية إضافة إلى إسهاماته في الأنشطة المختلفة). ( خالد محمود عرفان ، ٢٠٠٥ : ٥١-٥٢)

**وقد اتبعت الباحثة الإجراءات التالية في تصميم بطاقة التقييم وتقنينها :**

١- الاطلاع على أدبيات التراث النفسي وماتوافر من بحوث ودراسات حول تعرف ملف انجاز التلميذ ( Fernsten & Fernsteb,2005' Shepard,2000)

٢- الاطلاع على بعض الأدوات التي صممت لتقييم أداء المعلم (Tigelaar Dinke,2006 ؛ المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، ٢٠٠٦).

٣- صياغة عدد من العبارات التي يتم تقييم المعلم في ضوئها والتي أسفرت في صورتها النهائية عن (٢٣) عبارة تدور حول معلومات مدى إمكانية التزام المعلم بالخطوات التي تحقق أهداف ملف انجاز التلميذ ، ويقوم المُقدر (مدير – موجه- وكيل نشاط) بإعطاء إجابة واحدة عل كل عبارة باختيار بديل من البدائل التالية ( بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة- بدرجة قليلة) حيث تتراوح الدرجات من (١-٣) على كل عبارة ويتم جمع الدرجات في درجة كلية تعبر عن مدى تحقيق المعلم لأهداف ملف الانجاز.

**ثبات البطاقة:** تم حساب ثبات بطاقة تقييم المعلم بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha على عينة مكونة من (٣٢) مديرا وموجها ووكيلا للنشاط . وكانت قيمة معامل الثبات ٠,٩.

**صدق البطاقة** :تم عرض بطاقة تقييم المعلم على مجموعة من المحكمين(*) المتخصصين في مجال علم النفس بكلية التربية جامعة المنصورة للحكم على مدى صلاحية كل عبارة في الحكم على المعلم أثناء تنفيذ ملف انجاز التلميذ وقد تراوحت نسب الاتفاق على مفردات البطاقة ما بين ٨٣%- ١٠٠ %.

**ثالثا: استبيان استطلاع رأي ولي أمر التلميذ حول فهم متطلبات إعداد ملف انجاز التلميذ:**

أعدت الباحثة هذا الاستبيان للتعرف على آراء أولياء الأمور حول فهم متطلبات إعداد ملف انجاز التلميذ حيث اعتقدت الباحثة أن فهم أولياء الأمور لمتطلبات إعداد ملف الانجاز سوف يتم من خلال تفهم التلميذ للفكرة ونقلها بالتالي إلى ولي أمره ويتكون الاستبيان من (١٦) عبارة

* – سبق ذكر أسماء السادة المحكمين.

يقوم ولي الأمر بإعطاء إجابة واحدة على كل عبارة من عبارات الاستبيان (نعم- لا) بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن المتطلبات اللازمة لنجاح ملف انجاز التلميذ حسب رأي ولي الأمر.

**وقد اتبعت الباحثة الإجراءات التالية في تصميم الاستبيان وتقنينه:**

١- الاطلاع على التراث النفسي وما توافر من بحوث حول أهمية مشاركة أولياء الأمور للمعلم في إعداد ملف انجاز التلميذ وفي تعليم الأبناء ومتابعة نموهم ( وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٦؛ المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، ٢٠٠٥ ؛ عادل حسين ،٢٠٠٤).

٢- الاستناد إلى بعض الآراء في أن ملفات التقويم لم تقف عند حد التلميذ بل تتعدى ذلك إلى الوالدين حيث تعكس مدى فهم الوالدين لأبنائهم وتحديد مستوى ونقاط الضعف عند أبنائهم وإمكانية تحسينها فيما بعد، كما أنهم أطراف أخرى لابد من مشاركتهم في التقويم ( خالد محمود عرفان ، ٢٠٠٥: ٢٩- ٩٣).

٣- صياغة عدد من العبارات التي تعبر عن آراء أولياء أمور التلاميذ حول فهم متطلبات إعداد ملف الانجاز .

٤- إجراء تجربة استطلاعية تضمنت تطبيق الصورة الأولية للاستبيان علي مجموعة من أولياء أمور بعض التلاميذ للتحقق من مدي فهم عبارات الاستبيان ، وقد اتضح للباحثة خلال هذه الدراسة فهم أولياء أمور التلاميذ لعبارات الاستبيان وعدم وجود صعوبة في فهم معاني العبارات .

**صدق الاستبيان :**

تم عرض الاستبيان علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة المنصورة للحكم علي مدي صدق العبارات للتعرف علي أراء أولياء أمور التلاميذ حول فهم متطلبات إعداد ملف الإنجاز وقد تراوحت نسبة الاتفاق ، بين ٨٣ – ١٠٠%

نتائج الدراسة:

**التساؤل الأول:** " ما المشكلات المرتبطة بتطبيق ملف انجاز التلميذ كما يدركها القائمون بتقييم معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي ( مديرون- موجهون – ووكلاء نشاط).

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة مديرون – موجهون– وكلاء نشاط)على بطاقة تقييم أداء المعلم أثناء تنفيذ ملف انجاز التلميذ، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

**جدول(١) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة( مديرون – موجهون – وكلاء نشاط) على بطاقة تقييم أداء المعلم أثناء تنفيذ ملف انجاز التلميذ( ن=٣٢)**

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|
| ١ | يطرح أسئلة تثير أفكار تلاميذه أثناء الحصة. | ٢,٥٣ | ٢٣ |
| ٢ | يدعم ثقة التلميذ بذاته. | ٢,٢٨ | ١٧ |
| ٣ | يحترم آراء التلاميذ حتى وإن خالفت رأيه. | ٢,٣٤ | ٢٢ |
| ٤ | يقدم تغذيه راجعة فورية لاستجابات التلاميذ. | ٢,١٦ | ١٠ |
| ٥ | يتيح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم. | ٢,٢٥ | ١٥ |
| ٦ | يهتم بتقويم التلاميذ من جميع النواحي (معرفيا – وجدانيا – مهاريا). | ٢,٢٨ | ١٨ |
| ٧ | يربط الأنشطة التي يقدمها التلميذ داخل الفصل بما يتضمنه ملف انجازه. | ٢,٢٥ | ١٦ |
| ٨ | يحث التلميذ على المشاركة الايجابية في انجاز ما يطلب منه من مهام. | ٢,٣١ | ٢١ |
| ٩ | يشترك مع التلاميذ في أداء بعض الأنشطة داخل الفصل. | ٢,١٣ | ٩ |
| ١٠ | يشجع التلاميذ على التعلم التعاوني. | ٢,١٩ | ١٢ |
| ١١ | يشجع التلاميذ على التقويم الذاتي (التغذية الراجعة الذاتية). | ١,٩٧ | ٥ |
| ١٢ | يتغلب بذكاء على مشكلة كثافة الفصل أثناء تنفيذ ملف الانجاز. | ٢,٢٨ | ١٩ |
| ١٣ | يبدو متحمسا تجاه ملف انجاز التلميذ. | ١,٩١ | ٣ |
| ١٤ | يراعي جوانب شخصية التلميذ المختلفة أثناء الحصة. | ٢,١٩ | ١٣ |
| ١٥ | تصاحب عملية التقويم الذي يقوم به خطوات السير في | ٢,٠٣ | ٨ |

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|
| | التدريس. | | |
| ١٦ | يستخدم الأسئلة الشفهية باستمرار لتنشيط التلاميذ. | ٢,٢٢ | ١٤ |
| ١٧ | يشجع التلاميذ على تقويم أعمال بعضهم البعض . | ١,٩٧ | ٦ |
| ١٨ | يعالج نقاط الضعف لدى التلاميذ أولا بأول . | ٢,٠٠ | ٧ |
| ١٩ | يربط مهام تقويم التلميذ بحياته اليومية . | ١,٨٨ | ٢ |
| ٢٠ | يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ فيما يقومون بـه مـن أعمال . | ٢,٢٨ | ٢٠ |
| ٢١ | ينفذ الدروس بطريقة تخدم ملف انجاز التلميذ. | ١,٩٤ | ٤ |
| ٢٢ | يهتم بالجوانب المهارية للمادة التي يقوم بتدريسها للتلاميذ (قراءة – كتابة – استخدام الأدوات). | ٢,١٦ | ١١ |
| ٢٣ | يربط المادة العلمية بالحياة اليومية للتلميذ. | ١,٧٨ | ١ |

يتضح من جدول(١) أن أكثر المشكلات المرتبطة بتنفيذ ملف الانجاز كما يدركها القائمون بتقييم المعلم ( مديرون – موجهون – وكلاء نشاط) هي عدم ربط معلم المادة العلمية بالحياة اليومية للتلميذ ،عدم تحمس المعلم لملف انجاز التلميذ، عدم تنفيذ الدروس بطريقة تخدم ملف انجاز التلميذ، عدم تشجيع التلاميذ على التقويم الذاتي ، عدم معالجة نقاط الضعف لدى التلاميذ أولا بأول. وأقل المشكلات أهمية هي عدم طرح المعلم أسئلة تثير أفكار تلاميذه أثناء الحصة، عدم احترام آراء التلاميذ حتى وإن خالفت رأي المعلم ، عدم حث التلاميذ على المشاركة الايجابية في انجاز ما يطلب منهم من مهام ، عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ فيما يقومون بـه مـن أعمال.

**التساؤل الثاني:** " ما سلبيات برامج التدريب والإعداد الخاصة بملف انجاز التلميذ كما يدركها معلمو الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي "؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على استبيان استطلاع رأي المعلم حول فعالية برامج التدريب والإعداد الخاصة بملف انجاز التلميذ، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول(٢) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على استبيان استطلاع رأي المعلم حول سلبيات برامج التدريب والإعداد الخاصة بملف الانجاز

(ن=٢٤٨)

| م | العبارات | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|---|
| ١ | عدم وضوح الهدف من البرنامج التدريبي بالنسبة للمعلم . | ٦٨ | %٢٧,٤٢ |
| ٢ | عدم استفادة المعلم من المحاضرات النظرية التي ألقيت عليه من خلال فترة التدريب على إعداد ملف الانجاز. | ٦٦ | %٢٦,٦١ |
| ٣ | عدم الاستفادة من ورش العمل في فهم إجراءات إعداد ملف الانجاز . | ٩٧ | %٣٩,١١ |
| ٤ | عدم الاستفادة من المحاضرين في فهم ملف انجاز التلميذ أثناء فترة التدريب . | ٧٣ | %٢٩,٤٤ |
| ٥ | عدم كفاية فترة التدريب على فهم وإعداد ملف انجاز التدريب . | ١٧٩ | %٧٢,١٨ |
| ٦ | عدم الاستفادة من دليل العمل الخاص بملف انجاز التلميذ في توضيح إجراءات تنفيذ الملف. | ١١٢ | %٤٥,١٦ |
| ٧ | عدم إمداد المعلم بمحاضرات أو كتيبات للموضوعات التي تم عرضها عليه نظريا وعمليا. | ١٢١ | %٤٨,٧٩ |
| ٨ | عدم إتاحة الفرصة للمعلم للمشاركة العملية أثناء التدريب على إعداد ملف الاجاز. | ١٣١ | %٥٢,٨٢ |
| ٩ | عدم إتقان المعلم المهارات الأساسية لإعداد ملف الانجاز خلال فترة التدريب | ١١٩ | %٤٧,٢٨ |

يتضح من جدول(٢) أن أكثر السلبيات شيوعا في برنامج تدريب المعلم على إعداد ملف انجاز التلميذ هي عدم كفاية فترة التدريب على إعداد ملف الانجاز ،عدم إتاحة الفرصة للمعلم للمشاركة العملية أثناء التدريب ، عدم إمداد المعلم بمحاضرات أو كتيبات نظرية وعملية. وأقل السلبيات شيوعا هي عدم استفادة المعلم من المحاضرات النظرية التي ألقيت عليه خلال فترة التدريب، عدم وضوح الهدف من البرنامج التدريبي بالنسبة للمعلم ، عدم الاستفادة من المحاضرين في فهم ملف الانجاز .

**التساؤل الثالث:**" ما اتجاهات المعلمين نحو ملف انجاز التلاميذ بالصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على استبيان استطلاع رأي المعلم حول فعالية برامج التدريب والإعداد الخاصة بملف انجاز التلميذ ، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

**جدول(٣) التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات المعلمين على استبيان استطلاع رأي المعلم حول فعالية برامج التدريب والإعداد الخاصة بملف انجاز التلميذ ( ن=٢٤٨ )**

| م | العبارات | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|---|
| ١ | عدم وضوح مفهوم ملف انجاز التلميذ بالنسبة للمعلم . | ١٢٧ | %٥١,٥١ |
| ٢ | عدم فعالية التدريب على ملف الانجاز . | ١٤٥ | %٥٨,٤٧ |
| ٣ | عدم إمكانية تطبيق ملف انجاز التلميذ على الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي. | ١٦٢ | %٦٥,٣٢ |
| ٤ | عدم نجاح ملف انجاز التلميذ في ضوء الواقع التعليمي الحالي . | ١٧٤ | %٧٠,١٦ |
| ٥ | عدم تأثر الأداء الأكاديمي للتلميذ بإعداد ملف الانجاز. | ١٧٨ | %٧١,٤٧ |
| ٦ | ملف الانجاز يعوق تيسير نجاح التلاميذ. | ٦٧ | %٢٧,٠٢ |
| ٧ | رفض الإبقاء على تجربة ملف انجاز التلميذ . | ١٧٧ | %٧١,٣٧ |
| ٨ | التحفظ على تعميم تجربة ملف انجاز التلميذ على سنوات أعلى. | ١٧٧ | %٧١,٣٧ |
| ٩ | التنبؤ بعدم نجاح ملف الانجاز في المستقبل . | ١٨٥ | %٧٤,٦٠ |

يتضح من جدول (٣) أن التنبؤ بعدم نجاح ملف انجاز التلميذ في المستقبل، عدم تأثر الأداء الأكاديمي للتلميذ بإعداد ملف الانجاز ، رفض الإبقاء على تجربة ملف انجاز التلميذ هي أعلى الاتجاهات السلبية لدى المعلم ، وأن ملف الانجاز يعوق تيسير نجاح التلاميذ ، عدم وضوح مفهوم ملف انجاز التلميذ بالنسبة للمعلم ، عدم فعالية التدريب على ملف الانجاز ،هي أقل الاتجاهات السلبية لدى المعلم .

**التساؤل الرابع :**" ما سلبيات إعداد ملف انجاز التلميذ كما يدركها أولياء أمور تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أولياء أمور التلاميذ على استبيان استطلاع رأي ولي الأمر حول فهم متطلبات إعداد ملف انجاز التلميذ ، وهو ما يوضحه الجدول التالي

**جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أولياء أمور التلاميذ على استبيان استطلاع رأي ولي الأمر حول سلبيات إعداد ملف الانجاز(ن= ١٤٦)**

| م | العبارات | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|---|
| ١ | عدم معرفة أولياء الأمور بمن لهم حق الاطلاع على ملف التلميذ. | ٥٥ | %٣٧,٦٧ |
| ٢ | عدم وعي أولياء الأمور بفكرة وأهمية وأهداف ملف انجاز التلميذ. | ٦٠ | %٤١,١٠ |
| ٣ | عدم عقد لقاءات فردية بين التلميذ والمعلم بخصوص إعداد ملف الانجاز. | ٦٤ | %٤٣,٨٧ |
| ٤ | عدم اعتماد التلميذ على نفسه في إعداد ملف الانجاز . | ٧١ | %٤٨,٦٣ |
| ٥ | عدم تقديم المعلم نموذج ييسر على التلميذ إعداد ملف الانجاز | ٦١ | %٤١,٧٨ |
| ٦ | عد إعطاء المعلم فرصة للتلميذ لتنظيم ملف بنفسه . | ٦٤ | %٤٣,٨٤ |
| ٧ | عدم مساعدة المعلم للتلميذ عند بداية إنشاء ملف الانجاز. | ٦٧ | %٤٥,٨٩ |
| ٨ | عدم توضيح المعلم للتلميذ كيفية اختيار الأعمال التي يحتويها الملف. | ٥٥ | %٣٧,٦٧ |
| ٩ | عدم إتاحة الفرصة للتلميذ الاطلاع على ملفات الانجاز الخاصة به وبزملائه وتقييمها. | ٧٤ | %٥٠,٦٨ |
| ١٠ | عدم متابعة المعلم المستمرة للتلميذ في انجازه لمهام ملفه. | ٥٩ | %٤٠,٤١ |
| ١١ | عدم معرفة التلميذ لأخطائه في ملف انجازه أولا بأول | ٦٢ | %٤٢,٤٧ |
| ١٢ | عدم استفادة التلميذ من تعليقات المعلم على ملف انجازه. | ٥٦ | %٣٨,٣٦ |
| ١٣ | عد اطلاع ولي الأمر على ملف انجاز التلميذ أولا بأول لاكتشاف نواحي القصور. | ٧٦ | %٥٢,٠٥ |

| م | العبارات | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|---|
| ١٤ | عدم موضوعية تقييم المعلم لأنشطة ملف الانجاز . | ٧٣ | %٥٠,٠٠ |
| ١٥ | عدم رضا ولي الأمر عن تقييم محتويات ملف الانجاز . | ٥٣ | %٣٦,٣٠ |
| ١٦ | عد اقتناع ولي الأمر بجدوى فكرة ملف الانجاز . | ١٠٥ | %٧١,٩٢ |

يتضح من جدول(٤) أن أكثر السلبيات شيوعا في إعداد ملف انجاز التلميذ من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ هي عدم اقتناع ولي الأمر بجدوى فكرة ملف الانجاز ،عدم اطلاع ولي الأمر على ملف انجاز التلميذ لاكتشاف نواحي القصور ، عدم إتاحة الفرصة للتلميذ الاطلاع على ملفات الانجاز الخاصة به وبزملائه، وأقل السلبيات شيوعا هي عدم رضا ولي أمر التلميذ عن تقييم محتويات ملف الانجاز ،عدم معرفة أولياء الأمور بمن لهم حق الاطلاع على ملف التلميذ، عدم توضيح المعلم للتلميذ كيفية اختيار الأعمال التي يحتويها الملف .

**التساؤل الخامس:** " ما مدى التباين بين أولياء أمور تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي في فهم متطلبات إعداد ملف انجاز التلميذ؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب قيم مربع كاي($chi^2$) للمقارنة بين استجابات أولياء أمور التلاميذ على استبيان استطلاع رأي ولي الأمر حول فهم متطلبات إعداد ملف الانجاز ، وهو ما يوضحه الجدول التالي .

جدول (٥) قيم كا٢ ودلالتها الإحصائية لاستجابات أولياء أمور التلاميذ على استبيان استطلاع رأي ولي الأمر حول فهم متطلبات إعداد ملف الانجاز (ن=١٤٦)

| م | العبارات | النسب المئوية لاستجابات أولياء أمور التلاميذ | | | قيم كا٢ (درجات الحرية٢) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الصف الأول | الصف الثاني | الصف الثالث | | |
| ١ | هل تعلم من هم الأفراد الذين لهم حق الاطلاع على ملف الانجاز الخاص بابنك. | %٦٠,٤٧ | %٦١,٥٤ | %٦٤,٧١ | ٠,٢٠٠ | غيردالة |
| ٢ | هل لديك فكرة عن ملف انجاز التلميذ (فكرته – أهميته – أهدافه). | %٦٢,٧٩ | %٦٧,٣١ | %٤٧,٠٦ | ٤,٧٤١ | غيردالة |
| ٣ | هل أخبرك ابنك أنه قد تم عقد لقاءات فردية بينه وبين لمعلم بخصوص إعداد ملف الانجاز . | %٦٥,١٢ | %٥٧,٦٩ | %٤٧,٠٦ | ٣,١٦٦ | غير دالة |
| ٤ | هل الأنشطة الموجودة داخل ملف الانجاز من صنع ابنك. | %٤٦,٥١ | %٥٥,٧٧ | %٥٠,٩٨ | ٠,٨١٢ | غير دالة |
| ٥ | هل قدم المعلم نموذجا ييسر على ابنك اعداد ملف الانجاز الخاص به. | %٦٢,٧٩ | %٦٣,٤٦ | %٤٩,٠٢ | ٢,٧٣١ | غير دالة |
| ٦ | هل يعطي المعلم لابنك فرصة لتنظيم ملف بنفسه. | %٥٣,٤٩ | %٥٣,٨٥ | %٦٠,٧٨ | ٠,٦٨١ | غير دالة |
| ٧ | هل ساعد المعلم ابنك في بداية انشاء ملفه. | %٤٨,٨٤ | %٥٥,٧٧ | %٥٦,٨٦ | ٠,٦٩٥ | غير دالة |
| ٨ | هل وضح المعلم لابنك كيفية اختيار أعماله التي سوف يضمها الملف. | %٦٥,١٢ | %٧١,١٥ | %٥٠,٩٨ | ٤,٦٦٤ | غير دالة |
| ٩ | هل أخبرك ابنك بأنه قد اتيحت له فرصة الاطلاع على ملفات الانجاز الخاصة به وبزملائه وتقييمها. | %٥٨,١٤ | %٤٦,١٥ | %٤٥,١٠ | ١,٩١٠ | غير دالة |
| ١٠ | هل تابع المعلم ابنك بصفة مستمرة حتى يتحقق من انجازه لمهام ملفه. | %٥١,١٦ | %٦٣,٤٦ | %٦٢,٧٥ | ١,٨٠٣ | غير دالة |
| ١١ | هل تعرف ابنك على أخطائه في محتويات ملف انجازه أولا بأول. | %٦٢,٧٩ | %٥٧,٦٩ | %٥٢,٩٤ | ٠,٩٢٧ | غير دالة |

| م | العبارات | النسب المئوية لاستجابات أولياء أمور التلاميذ | | | قيم كا٢ (درجات الحرية٢) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الصف الأول | الصف الثاني | الصف الثالث | | |
| ١٢ | هل يستفيد ابنك من تعليقات المعلم على انجازاته. | %٦٥,١٢ | %٥٥,٧٧ | %٦٤,٧١ | ٠,١٨١ | غير دالة |
| ١٣ | هل اطلعت على ملف ابنك أولا بأول لاكتشاف نواحي القصور فيه وعلاجها. | %٤٨,٨٤ | %٤٤,٢٣ | %٥٠,٩٨ | ٠,٤٨٩ | غير دالة |
| ١٤ | هل حصل ابنك على الدرجات التي تساوي الجهد المبذول في اعداد ملفه. | %٥١,١٦ | %٤٨,٠٨ | %٥٠,٩٨ | ٠,١٢٠ | غير دالة |
| ١٥ | هل يرضيك تقييم المعلم لابنك من خلال محتويات الملف المختلفة . | %٦٥,١٢ | %٥٩,٦٢ | %٦٦,٦٧ | ٠,٦٠٧ | غير دالة |
| ١٦ | هل ترى أن فكرة ملف انجاز التلميذ فكرة صائبة تساعد في تقييمه بصورة صحيحة. | %٢٣,٢٦ | %٢٥,٠٠ | %٣٥,٢٩ | ٢,٠٤٥ | غير دالة |

يتضح من جدول(٥) عدم وجود تباين بين أولياء أمور التلاميذ بالصفوف الثلاثة في فهم متطلبات إعداد ملف انجاز التلميذ ، حيث كانت قيم كا٢ غير دالة في جميع استجابات أولياء الأمور وهو ما قد يعني عدم وجود فروق في قدرة التلاميذ في الصفوف الثلاث الأولى على توصيل متطلبات تنفيذ ملف الانجاز إلى ولي الأمر.

**التساؤل الخامس:**" ما متطلبات نجاح ملف انجاز التلميذ بناء على آراء المعلمين وأولياء أمور تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي ؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على استبيان استطلاع رأي المعلم حول مفاهيم برامج التدريب والإعداد الخاصة بملف انجاز التلميذ ، واستجابات أولياء الأمور على استبيان استطلاع رأي ولي الأمر حول فهم متطلبات إعداد ملف الانجاز وهوما يوضحه الجدول التالي .

جدول(٦) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على استبيان استطلاع رأي المعلم حول فاعلية برامج التدريب والإعداد الخاصة بملف الانجاز واستجابات أولياء الأمور على استبيان استطلاع رأي ولي الأمر حول فهم متطلبات إعداده

| العينة | م | العبـــــــارات | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|
| معلمون (ن=٢٤٨) | ١ | زيادة عدد الدورات التدريبية للمعلمين واستمرار هذه الدورات . | ٢٢٨ | %٩١,٩٣ |
| | ٢ | الحد من كثافة الفصول . | ٢٣٣ | %٩٣,٩٥ |
| | ٣ | إمداد الفصول بالأدوات والتجهيزات التي تساعد علي تنفيذ ملف إنجاز التلميذ . | ١٩٨ | %٧٩,٨٤ |
| | ٤ | توفير أماكن خارج الفصل المدرسي لممارسة الأنشطة المرتبطة بملف الانجاز . | ١٨٧ | %٧٥,٤٠ |
| | ٥ | التوعية لجميع العاملين بالمدرسة (المعلمين – المديرين – الوكلاء) بأهمية وأهداف ملف إنجاز التلميذ . | ١٧٥ | %٧٠,٥٦ |
| | ٦ | مشاركة أولياء الأمور في إعداد ملف الإنجاز . | ١٨٠ | %٧٢,٥٨ |
| | ٧ | توافر الإمكانات المادية والمعنوية للمعلم للقيام بمهام ملف الانجاز علي أكمل وجه . | ٢١٢ | %٨٥,٤٨ |
| | ٨ | توفير الوقت الكاف للمعلم للقيام بأعباء ملف انجاز التلميذ . | ٢٢٢ | %٨٩,٥٢ |
| | ٩ | تقليل عدد المهام التي يتضمنها ملف الانجاز لكل من المعلم والتلميذ . | ١٩٢ | %٧٧,٤٢ |
| | ١٠ | تخصيص أماكن لحفظ الملفات . | ١٧٩ | %٧٢,١٨ |
| | ١١ | تقديم المساعدة للمعلم أثناء إعداد ملف الانجاز حتى يتفرغ لمهنته الأساسية . | ١٨٠ | %٧٢,٥٨ |
| | ١٢ | قيام التلاميذ بأنفسهم بالأداء الفعلي لمهام ملف الانجاز تحت إشراف المعلم . | ١٣٦ | %٥٤,٨٤ |

| العينة | م | العبارات | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|
| | ١٣ | تحديد المستوي الحقيقي للتلميذ من خلال أداءه الفعلي لمهام ملف الانجاز لا لمجرد الاعتماد علي الدرجات . | ١٢٧ | %٥١,٢١ |
| | ١٤ | تأجيل تنفيذ هذه التجربة حتى يتم الإعداد الجيد لها. | ١٩٨ | %٧٩,٨٤ |
| أولياء أمور (ن= ١٤٦) | ١ | إعداد دورات تدريبية لتوعية أولياء الأمور بأهمية الملف وكيفية إعداده . | ١٣٨ | %٩٤,٥٢ |
| | ٢ | تدريب المعلمين علي ملف انجاز التلميذ والتحقق من إتقان المعلم لعملية التقييم. | ١٤٠ | %٩٥,٨٩ |
| | ٣ | مشاركة أولياء الأمور في إعداد الملف والتحقق من إتقان المعلم لعملية التقييم والاطلاع علية بصورة مستمرة لمعرفة نواحي قصور التلميذ وعلاجها . | ١٣٥ | %٩٢,٤٧ |
| | ٤ | شرح توضيح كافه جوانب ملف الانجاز لأولياء الأمور . | ١١٢ | %٧٦,٧١ |
| | ٥ | تقليل كثافة الفصول حتى يتمكن المعلم من متابعة تلاميذه . | ١٤٢ | %٩٧,٢٦ |
| | ٦ | وجود من يعاون المعلم في إعداد ملف الإنجاز حتى لا يشغله ذلك عن تأدية مهامه التدريسية . | ١٢٨ | ٨٧,٦٧ |
| | ٧ | اطلاع التلميذ علي ملف الانجاز الخاص به للتعرف علي أوجه القصور وأيضاً الانجازات التي حققها . | ١٠٤ | %٧١,٢٣ |
| | ٨ | مراعاة الظروف الاقتصادية للتلميذ . | ٩٨ | %٦٧,١٢ |
| | ٩ | تبسيط محتويات ملف الانجاز . | ١٠٢ | %٦٩,٨٦ |
| | ١٠ | الاهتمام بالأنشطة المدرسية وتوفير ميزانية خاصة بها. | ١٠٨ | %٧٣,٦٧ |
| | ١١ | وجود علاقة طيبة بين ولي أمر التلميذ والمعلم | ٨٨ | %٦٠,٢٧ |

| العينة | م | العبارات | التكرارات | النسب المئوية |
|---|---|---|---|---|
| | | لمتابعة العمل في الملف ومناقشة نواحي القوة والضعف لدي التلميذ . | | |
| | ١٢ | تضمين ملف الانجاز أنشطة تتناسب مع الأعمار الزمنية للتلاميذ . | ١٢٥ | %٨٥,٦٢ |
| | ١٣ | عقد لقاءات مع التلاميذ وأولياء أمورهم لتوضح دورهم في تنظيم الملف . | ١٠٥ | %٧١,٩٢ |
| | ١٤ | توحيد النماذج المطلوبة في الملف علي مستوي المدارس . | ٩٩ | %٦٧,٨١ |
| | ١٥ | إلغاء تجربة ملف الانجاز لعدم ملاءمتها لظروف المجتمع. | ١٠٢ | %٦٩,٨٦ |
| | ١٦ | عقد اجتماعات دورية لأولياء الأمور مع إدارة المدرسة للتعرف على ملف الانجاز. | ٩٢ | %٦٣,٠١ |
| | ١٧ | قيام المعلم بتوضيح أهمية ملف الانجاز للتلميذ مع شرح المهام المطلوب منه انجازها. | ١٠٥ | %٧١,٩٢ |
| | ١٨ | مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ عند تقييم ملف الانجاز. | ٩٦ | %٦٥,٧٥ |

يتضح من جدول (٦) اتفاق أولياء الأمور مع المعلمين في الكثير من متطلبات نجاح ملف انجاز التلميذ ، حيث أشار كل من المعلمين وأولياء أمور التلاميذ إلى ضرورة زيادة عدد الدورات التدريبية للمعلمين واستمرار هذه الدورات حتى يتمكنوا من فهم المطلوب لإعداد الملف ، كذلك الحد من كثافة الفصول حتى يتمكن المعلم من القيام بمهام إعداد الملف على الوجه المطلوب فالمعلمون بحاجة إلى اكتساب مهارة إعداد ملف انجاز التلميذ بحيث يحقق الهدف المرجو منه ، ومشاركة أولياء الأمور للمعلمين في إعداد الملف حيث أن التعاون بينهما سوف يؤدي إلى نتيجة أفضل في إظهار الملف بالصورة السليمة ، وكذلك وجود من يعاون المعلم في إعداد ملف الانجاز حتى يتمكن من أداء دورة التدريس ولا يكون هذا الملف على حساب تدريسه للمقرر ، واطلاع التلميذ وولي أمره على ملف الانجاز لمعرفة نواحي القصور وعلاجها ، وأيضا توفير أماكن

خاصة ، خارج الفصل الدراسي لممارسة الأنشطة، تأجيل تنفيذ هذه التجربة حتى يتم الإعداد الجيد لها والرجوع إلى النظام التقليدي في التقويم والذي يعتمد على الامتحانات في الحكم على أداء التلميذ وذلك لعدم تناسب هذه التجربة مع ظروف المجتمع ، وتبسيط محتويات الملف حتى يتمكن كل من المعلم والتلميذ من انجازه بشكل مناسب.

هذا وقد ذكر المعلمون متطلبات خاصة بهم تتمثل في مراعاة الحالة المادية والمعنوية للمعلم لأن ما يطلب منه يعتبر مجهودا زائدا يجب أن يكافأ عليه، كذلك توفير أماكن لحفظ الملفات حتى لا تترك مع التلميذ فتتلف من وجودها المستمر معه ولا تترك داخل الفصل دون أماكن لحفظها فتتعرض أيضا للتلف .

أما أولياء الأمور فيعبرون عن حاجتهم الملحة ، للتدريب على إعداد ملف انجاز التلميذ، ويعتقدون في ضرورة مراعاة الظروف المادية للتلميذ حيث يمثل هذا الملف عبء مادي على التلميذ وولي أمره وخاصة إذا كان لدى ولي الأمر أكثر من ابن في الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي ، وكذلك أهمية وجود علاقة مستمرة بين المعلم وولي الأمر حتى يتم إعداد الملف بصورة أفضل نتيجة متابعة ولي الأمر للمعلم وتفهمه المطلوب منه لتحسين أداء التلميذ. فتقديم الشرح والتوضيح للآباء يجعلهم أكثر اقتناعا وتحمسا وتأييدا لملفات الانجاز( خالد عرفان ،٢٠٠٥ : ٩١). وتوحيد النماذج المطلوبة للملف على مستوى المدارس حتى تكون المفاهيم موحدة لأولياء الأمور، وعقد لقاءات مع التلميذ وولي أمره لمناقشة كل ما يخص ملف الانجاز ، ومراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ عند تقييم ملف الانجاز.

مناقشة نتائج الدراسة:

تعد تجربة ملف انجاز التلميذ بداية جيدة نحو عملية تعليمية ناجحة وفعالة بشرط مراعاة الواقع الفعلي للعملية التعليمية ، كذلك ينبغي أن يوضع في الاعتبار أن أية بداية جديدة لابد وأن تحاط بمجموعة من المشكلات والسلبيات .

ونظرا لأن تجربة ملف الانجاز ما زالت في مهدها وفي مرحلة التطبيق فمن الواقع أن تجابه العديد من المشكلات لأن طبيعة الأفراد مقاومة لكل جديد لخوفهم منه . والمشكلات المرتبطة بهذه التجربة لها أكثر من اتجاه ، فالمعلم غير متفهم والتدريب لم يأخذ حقه بالقدر الذي يساعد المعلم على إتقان مهارات إعداد الملف ، كذلك توجد مشكلات في التطبيق فالجودة في التعليم تعني الدقة والإتقان والوعي بما هو مطروح من مواصفات عالمية للجودة . وفيما يلي مناقشة نتائج الدراسة بهداف إلقاء الضوء على المشكلات والسلبيات التي تواجه تجربة ملف انجاز التلميذ .

**١- النتائج الخاصة بمشكلات تطبيق المعلم لتجربة ملف الانجاز كما يدركها القائمون بتقييم المعلم ( مديرون - موجهون - وكلاء نشاط):**

إن المعلم يقدم المادة العلمية جامدة دون ربطها بالحياة اليومية للتلميذ، وهذه ضرورة تفرض نفسها لأن الهدف الأساسي من التعليم هو فهم ما يدور حول التلميذ من وقائع وأحداث يومية يتأثر بها ويؤثر فيها ولابد أن يكون للمعلم دور في ذلك ، والمشكلة الأكثر خطورة تتمثل في أن المعلم غير متحمس أساسا لفكرة إعداد ملف انجاز التلميذ . حيث تمثل عبئا إضافيا عليه ، كما أن المطلوب من المعلم من أنشطة مكدسة داخل الملف تؤدي إلى الملل وضياع الوقت أثناء الحصة دون جدوى فرؤية المعلم لهذه التجربة قاصرة على تحويله إلى كاتب لتقريرات التلاميذ دون الاهتمام بالعملية التعليمية داخل الفصل ، مما يؤدي إلى ضعف المستوى التعليمي للتلميذ ، كما يتضح من تقييم المعلم أنه ينفذ الدروس بطريقة لا تساعد على إعداد ملف الانجاز ذلك لأن زمن الحصة محدد والمطلوب من المعلم أن يدير هذا الوقت بالشكل الذي يتناسب مع المحتوى العلمي المحدد حيث يُقيم المعلم من الموجهين في ضوء مدى كفاية تحصيل التلاميذ من المادة العلمية الموجودة بالكتاب المدرسي وأي تقصير من جانبه يحاسب عليه وأيضا فإن المعلم لا يشجع التلميذ على التقويم الذاتي مما ينعكس على عدم قدرة التلميذ على تقويم ملف انجازه للتعرف على نواحي قصوره ومعالجتها ، كذلك عدم تشجيع التلاميذ على الاطلاع على ملفات بعضهم البعض وتقييمها لأن قدرتهم على التقييم محدودة . والمعلم أيضا لا يربط مهام إعداده لملف الانجاز

بخطوات الدرس، ولا يشترك مع التلاميذ في أداء بعض الأنشطة داخل الحصة ، ولا يقدم تغذية راجعة فورية لاستجابتهم الخاطئة .

وعليه فإن تأدية المعلم لمهامه التعليمية قاصرة على تقديمه للمادة العلمية في أضيق الحدود غير مهتم بما يدور حوله من أحداث جارية تحتاج منه إلى اهتمام ، ودون مراعاة لجوانب شخصية التلميذ كافة ، فاهتمامه الأصلي ينصب على النواحي المعرفية المرتبطة بتعليم التلاميذ مجموعة من الخبرات داخل الكتاب المدرسي وهذا أحد الجوانب التي يتضمنها ملف الانجاز أما باقي الجوانب فلا يكترث بها المعلم وهذه مشكلات تواجه التلميذ والواقع التعليمي .

**٢- النتائج الخاصة بسلبيات برامج التدريب والإعداد الخاصة بملف انجاز التلميذ كما يدركها المعلمون:**

تتمثل سلبيات برامج التدريب والإعداد في قصور التدريب من حيث المستوى والمحتوى وهذا ما تؤيده الدراسات التي تمت في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أثبتت أن ٥٣% من المعلمين في حاجة إلى معلومات حول ملفات الانجاز (Education,1998 Department of )، فتجربة تقييم أداء التلميذ من خلال ملف الانجاز فكرة جيدة على المستوى النظري ولكن ينقصها التطبيق العملي الملائم ، فمفهوم ملف الانجاز غامض وفلسفته وأهدافه غير واضحة كما أن الأنشطة الكثيرة التي يتضمنها الملف تعد مضيعة لوقت التلميذ والمعلم وهي مصدر من مصادر ضغط المعلم على التلميذ ، لأنه صاحب القرار الوحيد في تقييمه ، كذلك فإن الفصل بوضعه الراهن لا يصلح لتطبيق هذه التجربة نظرا للكثافة الطلابية المرتفعة والإمكانيات ( أدوات – أجهزة ) المحدودة .

ولعل المشكلة الحقيقية المؤثرة على نجاح هذه التجربة تتمثل في أن فترة الإعداد لها كانت فترة وجيزة ولم يسبقها تحضير جيد ، كما أن الفصل الدراسي غير مجهز تجهيزا مناسبا ومكدس بالتلاميذ ، والوقت غير كاف لانجاز مهام ملف التلميذ ، حيث يعتقد المعلمون أن المطلوب كثير والوقت قليل ولاشك أن لهذه الظروف والمعوقات تأثيرات سلبية على نجاح تجربة ملف الانجاز فالإدارة غير فعالة ، وأولياء الأمور غير متعاونين ، والكثافة الطلابية عالية وعدد الملفات كثيرة والإمكانيات ، ضعيفة للغاية فأين مقومات نجاح التجربة ؟كل هذه المعوقات تعد بمثابة ضغوط على المعلم الذي يقف عاجزا عن القيام بمهامه على أفضل وجه.

**٣- النتائج الخاصة بسلبيات فهم متطلبات إعداد ملف الانجاز من جانب أولياء الأمور :**

تتمثل هذه السلبيات في عدم فهم أولياء الأمور لأهمية وأهداف ملف انجاز التلميذ كطريقة فعالة في تقويم أبنائهم مما يؤدي إلى مقاومة هذه التجربة والتمسك بالطرق التقليدية في التقييم والتي كانت تعتمد على متابعة أولياء الأمور لأبنائهم أثناء الامتحانات ، واعتبار هذا الملف بمثابة مضيعة لوقت المعلم الذي لا يهتم بدوره كمعلم ووقت التلميذ الذي ينشغل عن المذاكرة بمجموعة من الأنشطة التي تعتبر من وجهة نظر أولياء الأمور ثغرة للمعلم للهروب من مهامه التدريسية حيث الحكم على، عدم جدية التجربة في ظل الأعداد الكبيرة في الفصل وعدم فهم المعلم لما هو مطلوب منه ،وعدم تدريب أولياء الأمور على الأنشطة المصاحبة التي يحتويها ملف الانجاز، وعدم توحيد النماذج المطلوبة من التلميذ على مستوى المدارس وذلك لعدم فهم واحد واضح ومحدد للمعلمين في جميع المدارس ، إلى جانب اعتبار بعض الآباء أن تجربة ملف الانجاز قد تكون بمثابة ضغط بعض المعلمين على التلاميذ لتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

توصيات ومقترحات:

**في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية :**

١- إعادة النظر في برامج التدريب الخاصة بملف انجاز التلميذ من حيث المستوى والمحتوى.

٢- المواءمة بين احتياجات المعلم التدريبية ومتطلبات نجاح ملف الانجاز.

٣- المتابعة الميدانية المستمرة لإجراءات تنفيذ ملف الانجاز .

٤- التعرف على نواحي القصور في البرامج التدريبية وعلاجها.

٥- تخفيف أعباء المعلمين حتى يتمكنوا من الإيفاء بما يطلب منهم من مهام .

٦- إشراك المعلمين في تحديد الوقت المناسب للتدريب والذي يتلاءم مع ظروفهم .

٧- الاهتمام بأولياء الأمور وتدريبهم على إعداد ملف الانجاز باعتبارهم مقومات نجاح هذه التجربة .

٨- تنظيم البرامج التدريبية وفق احتياجات المعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور .

٩- تضافر جهود العاملين في المجال التربوي لإنجاح هذه التجربة .

# المراجـــع


١- إبراهيم أحمد الحارثي(٢٠٠٠). تدريس العلوم بأسلوب حـل المشـكلات : النظريـة والتطبيق ، الرياض: مكتبة الشقري .

٢- جابر عبد الحميد (٢٠٠٢). اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمعلم ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٣- حسن علي سلامة (١٩٩٥). طرق تدريس الرياضيات بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع .

٤- خالد محمود عرفان(٢٠٠٥). التقويم التراكمي الشامل. البورتفليو ومعوقات اسـتخدامه في مدارسنا.القاهرة : عالم الكتب.

٥- خليل يوسف الخليلي(١٩٩٨). التقييم الحقيقي في التربيـة ، مجلـة التربيـة ، اللجنـة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، العـدد(١٢٦) ، ص ص ١١٥-١٢٨.

٦- رشدي لبيب(١٩٨٢). دليل تقويم التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي ، المركز القـومي للبحوث التربويـة ، القـاهرة ، الإدارة العامـة للتوثيـق والمعلومات .

٧- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٣). التقويم التربوي المؤسسـي ، أسسـه ومنهجياتـه وتطبيقاته في تقويم المدارس ، القاهرة : دار الفكر العربي.

٨- عادل أحمد حسين(٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبي في استخدام ملف إنجـاز الطالـب Portfolio كأداة للتقـويم الحقيقـي. المجلـة المصـرية

للدراسات النفسية ، المجلد(١٤) ، العدد(٤٥) ، ص ص ٤١-١٠٤.

٩- فوزي عزت ، هاني درويش، عقيل رفاعي ، رضا حجازي(٢٠٠٣). فاعلية برامج التدريب في تحسين أداء معلمي التعليم الأساسي ، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ، القاهرة .

١٠- قاسم علي الصراف(٢٠٠٢). القياس والتقويم في التربية والتعليم ، القاهرة : دار الكتاب الحديث .

١١- كوثر حسين كوجاك(١٩٩٧). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة: عالم الكتب.

١٢- ماهر صبري ومحب الرافعي (٢٠٠١). التقويم التربوي – أسسه وإجراءاته، الرياض ، مكتبة الراشد .

١٣- المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي(٢٠٠٥). الدراسة الميدانية لمشروع منظومة التقويم الشامل لمرحلة التعليم الأساسي للصفوف من الأول إلى الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤، التقرير النهائي ديسمبر (٢٠٠٥).

١٤- المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي(٢٠٠٦). واقع التقويم الشامل في المدارس الابتدائية، القاهرة.

١٥- نجاة عدلي توفيق(٢٠٠٦) . أثر استخدام التقييم بالبورتفليو على التحصيل في مقرر الفروق الفردية لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم حو لمادة ،

المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (١٦) ، العدد(٥٣) ، ص ص ٣٢٣-٣٥١.

١٦- هاني درويش وعادل حسين(٢٠٠٢). تصور مقترح لنظام التقويم الشامل والمستمر في ضوء آراء التربويين وأولياء الأمور والتلاميذ ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد(٢٦) ، المجلد(١٢)، ص ص ١٩٩-٢٣٣.

١٧- هبة زيدان سيد(٢٠٠٤). تقييم التحصيل باستخدام البورتفوليو وأثره على نمو تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في الرياضيات واتجاهاتهم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالوادي الجديد ، جامعة أسيوط.

١٨- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠١). مبارك والتعليم عشرين عاما عطاء رئيس مستنير ،القاهرة: مطابع روزا ليوسف.

١٩- وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٦). منظومة التقويم التربوي الشامل كمدخل لتحسين العملية التعليمية ، دليل العمل للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي .

20- Antoinette,J.(1996) Key Points of the outhentic assessment Portfolio, Intervention in School and Clinic,31,(4,)252-254.

21- Arter, J,Paulsen,p.(1991).Composite portfolio, OR Northwest Regional Educational Loboratory.Eric Clearing house Washington, ED,388895.

22- Asp,E.(2000). Assessment in Education: Where have we been ? where we Headed?, In Brandt, R(ed): Education in new Era.U.S.A,A.S.C.D.

23- Borich,D.(1996).Effective Teaching Methods.USA. Prentice Hall,Inc.

24- Bush, George.(1991). America,2000,An Education strategy, U.S.A, Government printing office, Washington,D.(Mundell& Delario.).

25- Carin,A.(1997). Teaching Modern Science (7th ed). New Jersey : Merrill Prentice Hall,Inc.

26- Department of Education (1998). Guidance on Standerds Assessment and Accountability,U.S.A, ERIC.

27- Ezell,D.& Klein,C.(2002). Impact of Portfolio Assessment on locus of Control of Students with and without Disabilities. Education and Training in Development Disabilities, 38,(2), 220-228.

28- Fernsten,L.& Fernsten,J.(2005).Portfolio Assessment and Reflection: Enhancing Learning Through Effective Practice. Reflective Practice..6, 303-309.

29- Gomez,E.(2000). Assessment Portfolio : Incluing English Language Learners in Large 6 Scale Assessment. Eric Digest. Eric Clearing house,Ed 447725.

30- Grace,C.(1992). The portfolio and its Use: Developmentally Appropriate assessment of young Children Eric Digest. Eric Clearing house washington.ED.351150).

31- Hughey.J.D&B.Harper(1983). What's In A Grade ? Paper Presented at the 69 th Annual Meeting of the Speech Communication Association, Washington, DC,November, 10-13.

32- Kyle,H(2000).Evaluation Educational software for special education, Intervention is School and clinic, 109,(2),36-116.

33- Mayer,J.D.,Carsuso,D.R.&Salovey.p.(1999)Emotional Intelligence Meets Traditional Standards for An intelligence .Manuscrip Submitted for Publication.

34- Michlitsch ,.J.&Sidle,W.M.(2002). Assessing Student Learning Outcomes: A Comparative Study of Teaching Used in Business School Disciplines Journal of Education for Business.77,(2), 125-139.

35- Mundell,B.&Delario,K.(1994).Practical Portfolio Coloradoi Teacher Ideas press.

36- Neff,R.(1989).Methods of Evaluating Students at the Communty College. Educational Resources Information Centre,(ERIC) file ED 307936.

37- Notting,M.(1988). Grading Practices watching out for land Mines. NASSP Bulletin, 72, (507), 24-28.

38- Pandey,T.(1990).Authentic Mathematics Assessment Eric TM Digest. Eric Clearing house Washington .,ED.354245).

39- Rees,c. & Shend, c.(2004). Undergroudnate Medical Studunt's Views about a Reflective Portfolio Assessment of their Communication Skills Learning. Medical Education,36,(2),125-128.

40- Senne,Terry,A.&Rikard,G.Linda.(2004).A,developmental Intervention via the Teaching Portfolio: Employing the Teaching/ Learning framework.Journal of

Teaching in physical Education, 23,(1),88-104.

41- Shepard.L(2000). The Role of Classroom assessment in teaching and Learning E (SE Technical Report 517,Feb(2000).

42- Sickle,M.V.et al(2005)Dilemmas faced Establishing Portfolio Assessment of pre- service Teachers in the Southeastern United States. College Student Journal, 39, (3), 497-509.

43- Spalding.E.(1995) The New Standards Project and English Language Arts Portfolios. Clearing House, 68,(4), 23-92.

44- StormsA.& Thomas, W.(1996). Using Portfolio to Demonstrate Student Skills. Thrust for Educational Leadership,25,(6),18-64.

45- Tigelaar,Dibke E.H.(2006). Participants' Opinions on the Usefulness of a Teaching Portfolio.Medical Education, 40-41. 371-378.

# An Evaluation Study of the Application of Portfolio Assessment in the First Three Elementary School Grades

**Dr. Hanem Abo-Elkhair Elsherbeny**
Assistant Professor
Mansoura University- College of Education

The Study aimed to identification of problems related to application of portfolio as an assessment tool as perceived by teacher's evaluators in the first three elementary grades. The Study also aimed to identification of passivities related to the teachers' training programs. Parents were also recruited to investigate their perception of the portfolio as an assessment tool. Sample consisted of ( 248 ) teachers from ( 8 ) districts from Dakahlia government , ( 146 ) Parent , ( 32 ) elementary school teachers' evaluators. Three questionnaires were used in the study one for each group (teachers, parents, evaluators). Results of the study showed that there were many problems associated with the application of the portfolio assessment such as lack of teachers' enthusiastic, lack of the necessary relation between the subject matter and daily life skills. With regard to training, teachers reported many problems such as insufficient training time, lack of teacher involvement and participation. Parents also were against the application of the portfolio assessment especially because most of them found it is hard to flow up the progress of them students using this tool .Moreover, 20.16% of teacher and parents were in favor of continuing the application of portfolio assessment under the condition of understanding of the procedures needed for the successful application of this tool